درس بداية محاولات الإصلاح و حدودها – مادة التاريخ – جذع مشترك آداب وعلوم إنسانية

تقديم إشكالي:

مارست الدول الأوروبية خلال القرنين 17و18م ضغوطات كبرى على بلدان العالم الإسلامي اتخذت عدة مظاهر وأنواع.

- ما هي أشكال الضغوط الأوربية على العالم الإسلامي؟
- ما هي العوامل المفسرة لهذه الضغوط؟
- ما هي نتائج هذه الضغوط؟

I- نماذج من الضغوط الأوربية على الإسلامي خلال القرنين 17 و18م:

1- فرض الأوروبيون ضغوطا عسكرية ودبلوماسية على الإمبراطورية العثمانية والمغرب:

في أواخر ق 17م تحالفت النمسا مع بولونيا والبندقية والبابوية من أجل الهجوم على الجيش العثماني، فحققت انتصارات متتالية في "موهاكس" و"زنتا"، وآلت إلى عقد معاهدة كرلوفيتز سنة 1699م التي شكلت بداية التراجع العثماني في أوربا، حيث تنازلت الدولة العثمانية عن ممتلكات أخرى بمقتضى معاهدة باساروفيتز سنة 1718م، وفي الفترة ما بين 1696 و1774م شنت روسيا القيصرية حروبا طويلة ومتقطعة انتهت بتوقيع معاهدة «كوتشوك كاينارجية» التي أسفرت عن أهم تراجع عثماني بأوربا الشرقية، وفي القرنين 17 و18م تعرضت المدن الساحلية في كل من المغرب والجزائر و تونس لقصف عسكري من طرف الأساطيل الأوربية خاصة الفرنسية والإسبانية والبندقية بدعوى محاربة ما سمي بالقرصنة البحرية (الجهاد البحري)، وفرض الأوربيون على هذه الدول معاهدات واتفاقيات تخدم مصالحهم.

2- مارس الأوروبيون ضغوطا اقتصادية على العالم الإسلامي:

حصل التجار الأوربيون ورعاياهم المحميون (الوسطاء، والسماسرة) على عدة امتيازات، منها: الإعفاء من الضرائب، وعدم الخضوع للقضاء العثماني، وصيانة ممتلكاتهم من المصادرة، إلى جانب السماح لروسيا بحرية الملاحة البحرية في مضيقي البوسفور والدردنيل، وحق الدول الأوربية في حماية الأقليات المسيحية الخاضعة للنفوذ العثماني، وزادت الرأسمالية الأوربية خلال ق 18م من احتكارها للتجارة مع إفريقيا الغربية عبر المحيط الأطلنتي، ونشطت التجارة الثلاثية، فأدى ذلك إلى تعرض تجارة القوافل المغربية للنقصان، واستغلت الدول الأوربية سياسة الباب الفتوح التي نهجها السلطان سيدي محمد بن عبد الله للهيمنة على التجارة الخارجية المغربية، ولغزو السوق الداخلية، في نفس الوقت حصل الأوربيون على عدة امتيازات وأرغم المغرب على وضع حد للجهاد البحري.

II- أسباب تصاعد الضغوط الأوربية على العالم الإسلامي خلال القرنين 17م و18م:

1- تدهور الأوضاع الداخلية بالعالم الإسلامي:

عانت الإمبراطورية العثمانية من الضعف السياسي والعسكري: حيث أصبح الجيش الانكشاري يتدخل في الشؤون السياسية، وأخذ يزاول أنشطة اقتصادية مختلفة متخليا عن وظيفته العسكرية، أما في المغرب فقد شهد خلال القرنين 17 و18م بعض فترات عدم الاستقرار السياسي، ففي الفترة الأولى التي سادت في النصف الأول من ق 17م، قام الصراع على الحكم بين أبناء أحمد المنصور الذهبي فانقسمت البلاد إلى عدة إمارات، وفي الفترة الثانية التي عرفت بأزمة الثلاثين سنة (1727-1757)، إذ تنازع أبناء المولى إسماعيل حول السلطة، وتدخل جيش عبيد البخاري في الشؤون السياسية، اما الفترة الثالثة (1790 – 1797)، فقد تنافس على الملك أبناء السلطان سيدي محمد بن عبد الله.

2- شهدت أوربا تطورا واقتصاديا:

عرف الطب تقدما ملموسا أدى إلى مواجهة الأوبئة الفتاكة كالطاعون، في نفس الوقت أدخلت إلى أوربا زراعة الذرة وتوسعت الاستغلاليات المزروعة، فتحسن مستوى التغذية ووضع حد لخطر المجاعة، في ظل هذه المعطيات انخفضت الوفيات وارتفع التكاثر الطبيعي، وبالتالي تزايد عدد السكان، وقد كانت أوربا مهدا للثورة الصناعية التي جعلت الاقتصاد ينتقل من الأسلوب التقليدي إلى النمط العصري، فتزايدت الحاجة إلى الأسواق الخارجية من أجل تصريف فائض الإنتاج الصناعي وجلب المواد الخام، وقد أدى هذا التطور الاقتصادي إلى تصاعد نفوذ الطبقة البورجوازية التي تطلعت إلى انتزاع السلطة من يد الإقطاعيين.

III- بعض نتائج تصاعد الضغوط الأوربية على العالم الإسلامي (الدولة العثمانية نموذجا):

1- تراجع نفوذ الإمبراطورية العثمانية:

من عواقب الهزائم العسكرية والمعاهدات المرتبطة بها، فقدان الإمبراطورية العثمانية لجزء هام من أراضيها في أوربا الشرقية (هنغاريا، ترانسلفانيا، مولدافيا، بيسارابيا، بودوليا، القرم، جورجيا) لفائدة النمسا وروسيا، في نفس الوقت استولت إيران على أذربيدجان، وأصبحت ليبيا وتونس والجزائر ولايات تابعة للعثمانيين اسما فقط، كما ظهرت حركات انفصالية في المشرق العربي.

2- تأزم الوضع الاقتصادي والاجتماعي:

- على المستوى الاقتصادي: تراجعت مداخيل التجارة وانخفضت قيمة العملة، وسجل عجز في الميزانية العامة، فاضطرت الدولة العثمانية إلى فرض ضرائب إضافية، وإلى التأخر في أداء أجور الموظفين، وإصدار عملات ذات عيار رديء.
- على المستوى الاجتماعي: تعرض الحرفيون والتجار العثمانيون للإفلاس، فقاموا ببعض الثورات مثلما تمرد الجيش الإنكشاري في مناسبات عديدة أمام انخفاض رواتبه.

خاتمة:

تعددت أشكال الضغوط الأوربية على العالم الإسلامي مما فرض على هذا الأخير القيام ببعض الإصلاحات.

درس الأوضاع العامة في العالم الإسلامي خلال القرنين 17 و18م – مادة التاريخ – جذع مشترك آداب وعلوم إنسانية

تقديم إشكالي:

عرف العالم الإسلامي بمنطقة حوض البحر المتوسط خلال القرنين 17 و18م تحولات مهمة سواء بالمغرب السعدي أو الإمبراطورية العثمانية وولاياتها بشمال إفريقيا.

- فما هي التحولات التي عرفها المغرب خلال هذه الفترة؟
- وكيف أصبحت حالة الإمبراطورية العثمانية؟

I- شهد المغرب تحولات هامة خلال القرنين 17 و18م:

1- تدهور الأوضاع السياسية والاجتماعية بالمغرب بعد وفاة أحمد المنصور السعدي:

- الحالة السياسية: بعد وفاة أحمد المنصور الذهبي تمزقت وحدة البلاد نتيجة صراع أبنائه على الحكم، لكونه لم يحدد وليا للعهد، فازداد الظلم والمعاناة لدى الشعب المغربي، مع تزايد نفوذ الزوايا بالمغرب، حيث تحولت من دورها الديني والاجتماعي إلى لعب دور سياسي كالزاوية الدلائية التي وسعت نفوذها ليشمل بالإضافة إلى منطقة تادلة السايس وملوية.
- الحالة الاجتماعية: تعاقبت على المغرب فترات من المجاعة فانتشرت الأوبئة وارتفعت الأسعار، مما أدى إلى ارتفاع كبير في عدد الوفيات، وزاد من تأزم وضعية البلاد الكوارث الطبيعية كالزلازل التي ضربت عدة مناطق.

2- قامت الدولة العلوية على عدة أسس:

- دور النسب الشريف: لعب النسب الشريف للعلويين باعتبارهم ينحدرون من آل البيت، دورا هاما في إلتفاف المغاربة حولهم لتخليصهم من الوضع المتدهور وتوحيد البلاد.
- أهمية منطقة سجلماسة: اعتمد العلويون في تأسيس دولتهم أيضا على موقع منطقتهم سجلماسة بتافيلالت التي كانت تتميز بموقعها الاستراتيجي وأهميتها التجارية باعتبارها ملتقى لطرق التجارة الصحراوية.
- دور المولى محمد: ساهم المولى محمد بعد بيعته من طرف سكان سجلماسة في تقوية نفوذ العلويين وبسط الدولة العلوية وبنائها، حيث كون جيشا خاصا وأخضع المنطقة ونواحيها لحكمه.
- دور المولى رشيد: قام المولى رشيد باستكمال توحيد المغرب عبر مراحل بعد قتله لأخيه المولى محمد، فبعد استيلائه على منطقة الريف ونواحي مكناس سنة 1665م، ثم سلا وتطوان 1667م، والقضاء على الدلائيين ودخول مراكش سنة 1668م، انتهى بالسيطرة على سوس وتوحيد البلاد سنة 1670م.

3- اتخذ السلاطين العلويون عدة تدابير لبناء دولتهم:

4- شهد المغرب تطورات هامة منذ عهد المولى إسماعيل إلى أزمة 30 سنة:

- دور المولى إسماعيل: عمل المولى إسماعيل على تقوية سلطة الدولة العلوية بتأسيس جيش قوي محكم التنظيم (جيش عبيد البخاري) الذي كان يقوم بإخماد الثورات، وحماية القوافل التجارية، وجمع الضرائب، ومواجهة الأتراك والتهديدات الأوربية، وقد وسع المولى إسماعيل نفوذ الدولة العلوية، حيث بلغت شرقا حتى نواحي تلمسان وجنوبا ما وراء نهر النيل، وذلك بعد أن تمكن من هزم معارضيه والقضاء على الثورات والتمردات الداخلية.
- أزمة الثلاثين سنة: بعد وفاة المولى إسماعيل سنة 1727م دخل المغرب في أزمة كبيرة دامت 30 سنة بسبب الصراع حول الحكم بين أبنائه وتدخل الجيش (جيش عبيد البخاري) في الشأن السياسي، حيث كان يتحكم في الملوك فيعمل على إقصاءهم أو تعيينهم حسب استجابتهم لمطالبه المادية، كما توالت على البلاد سلسلة من الكوارث الطبيعية إلى أن تمكن سيدي محمد بن عبد الله من إنهاء الأزمة وإعادة الاستقرار.

II- الحالة العامة للدولة العثمانية خلال القرنين 17 و18م:

1- انهيار الاقتصاد وتضرر المجتمع:

تراجعت التجارة العثمانية بسبب سيطرة الأوربيين على تجارة الشرق الأقصى، مما أدى إلى تقلص موارد الدولة وتضرر الصناعة الحرفية، ومما زاد من حدة الأزمة توقف مداخيل الفتوحات، وتمرد جيش الانكشارية الذي أصبح يتدخل في الشؤون السياسية عبر تنظيم الانتفاضات والتدخل لعزل السلاطين والوزراء أو اغتيالهم، كما أن السلاطين انصرفوا عن تدبير شؤون البلاد وانغمسوا في حياة الترف.

2- نتائج تدهور الدولة العثمانية:

فقدت الإمبراطورية العثمانية ما بين القرنين 17 و18م عدة مناطق من ترابها، فبعد انهزامها في معركة ليبانتو سنة 1571م أمام البندقية وحلفائها، فرضت عليها مجموعة من المعاهدات أهمها معاهدة كوجك فينارجة التي تم بموجبها اقتطاع أجزاء هامة من ترابها لصالح الدول الأوربية خاصة روسيا والنمسا، كما أن إيران حصلت على منطقة أذربيجان سنة 1639م، وبالمشرق العربي ظهرت حركات انفصالية تنادي باستقلال البلدان العربية عن الإمبراطورية العثمانية، ومن أهمها: حركة فخر الدين المعني وأسرته بالشام الذي تمكن من فرض سلطته على لبنان ما بين 1583 و1635م، وحركة الشيخ ظاهر العمر بفلسطين في أواخر ق 18م، ثم حركة علي بك الكبير بمصر حوالي سنة 1770م.

III- الأوضاع العامة في الولايات العثمانية بشمال إفريقيا خلال القرنين 17 و18م:

1- الأوضاع بالجزائر:

استقلت الإيالة الجزائرية عن سلطة الباب العالي، حيث قام الدايات الجزائريون بعقد معاهدات وعقد اتفاقيات مع أوربا والدول المجاورة، كما رفضوا الاعتراف بكل المعاهدات التي يوقعها السلطان العثماني مع الخارج، وقد مر الحكم العثماني للجزائر بأربع مراحل، هي:

- مرحلة البيلربايات (1518 – 1588): وقد تميزت بسيطرة الولاة على أمور البلاد وهيمنتهم على الجيش.
- مرحلة الباشاوات (1588 – 1659): وفيها حاول الانكشاريون الوصول إلى السلطة وإقصاء الباشاوات الذين أهملوا حكم البلاد بسبب قصر مدة ولايتهم.
- فترة الآغوات (1659 – 1671): وفيها انفرد الانكشاريون بالحكم، فوقعت البلاد فريسة للفوضى والتأخر.
- مرحلة عهد الدايات (1671 – 1830): احتكرت السلطة في هذا العهد طائفة الرياس "القوى البحرية"، وفيه استكملت الإدارة التركية للجزائر صورتها الثابتة.

2- الأوضاع بتونس:

بعد ضعف السلطة العثمانية بتونس تعاقب على حكم البلاد أسرتان، هما:

- الأسرة المرادية: أصبحت للباي بتونس في أواخر ق 17م مكانة متميزة، إذ أصبح يظهر للسكان بأنه بمثابة الملك، لما كان يتوفر عليه من إمكانيات اقتصادية وعسكرية.
- الأسرة الحسينية: حكم الحسين بن علي تونس ومكنته خبرته الطويلة والمسؤوليات العديدة التي تقلدها وانتماؤه للعنصر الكرغلي من كسب ثقة كل فئات المجتمع التونسي، وقد استمر الحكم داخل الأسرة الحسينية حتى عهد الباي حمودة (1782 – 1814).

استطاع البايات الحصول على اعتراف البابا بسلطتهم وعلى لقب الباشا، إلا أن محولاتهم إضعاف سلطة الجيش كانت سببا في طردهم من السلطة سنة 1673م.

3- الأوضاع بليبيا:

سيطر جيش الإنكشارية على حكم ليبيا، وقام قادته بتعيين واليا من بينهم وهو سليمان داي، إلا أن الصراع تجدد حول السلطة فعمل السكان على مبايعة أحمد القرمانلي لينتقل بذلك الحكم للأسرة القرمانلية التي استمرت من سنة 1711م حتى عهد الملك يوسف (1795 – 1830).

خاتمة:

تدهورت الأوضاع العامة بالعالم الإسلامي ابتداء من ق 17م، وذلك بسبب الأزمات الداخلية والضغوطات الخارجية، مما سهل سقوطه تحت سيطرة الاستعمار.

درس انطلاق الثورة الصناعية (التطور التقني، الانعكاسات على البنية الاجتماعية) – مادة التاريخ – جذع مشترك آداب وعلوم إنسانية

تقديم إشكالي:

توفرت في انجلترا قبل غيرها من الدول في النصف الثاني من ق 18م مجموعة من العوامل جعلتها تشهد بزوغ الثورة الصناعية التي تمثلت في عدد من الاختراعات التقنية التي كان لها انعكاس عميق على مختلف القطاعات الاقتصادية وحياة المجتمع.

- فما هي عوامل قيام الثورة الصناعية بإنجلترا في نهاية ق 18م؟
- وما هي أهم مظاهرها وانعكاسها على المجتمع الأوربي؟

I – عوامل قيام الثورة الصناعية بإنجلترا في نهاية ق 18م:

1 – دور العامل السياسي في قيام الثورة الصناعية بانجلترا:

عرفت إنجلترا سنة 1688م اندلاع ما عُرِفَ بالثورة الجليلة التي ساهمت بشكل كبير في عودة الاستقرار السياسي للبلاد، وأبعدت بريطانيا عن التقلبات السياسية التي عرفتها الدول المجاورة، وفتحت المجال أمام الطبقة البرجوازية للقيام بعدة إصلاحات من أجل توحيد السوق الاقتصادية البريطانية.

2 – دور العامل الاقتصادي في قيام الثورة الصناعية:

- في الميدان الفلاحي: شهد القطاع الفلاحي بإنجلترا تحولا كبيرا في أساليب الإنتاج، وذلك بفضل الابتكارات الجديدة، والتخلي عن نظام إراحة الأرض، الشيء الذي ساهم في ارتفاع المردود وأدى إلى تجميع الملكيات وتركزها في يد كبار الملاكين.
- في الميدان الديمغرافي: عرفت إنجلترا نتيجة تحسن التغذية وتقدم أساليب الوقاية والعلاج نموا ديمغرافيا هاما، إذ ارتفع عدد السكان من 7,4 مليون نسمة سنة 1750م إلى 15 مليون نسمة سنة 1800م، كما ارتفعت ساكنة المدن وتجاوزت بمانشستر 100000 نسمة سنة 1800م، فهيأ هذا النمو الديمغرافي يد عاملة للصناعة من جهة، وسوقا استهلاكية من جهة أخرى.
- في الميدان الصناعي: شهدت الصناعة بدورها تحولات كبيرة، وذلك بفضل تراكم الأموال وتوسع السوق الداخلي ووفرة اليد العاملة، إضافة إلى تنظيم العمل الصناعي بفضل خلق ما عُرِفَ "بالمانيفاكتورة" ناهيك عن إدخال التقنيات والآلات الجديدة وتقوية شبكة المواصلات.

كل تلك التطورات شكلت الظروف الملائمة لقيام الثورة الصناعية منذ منتصف ق 18م انطلاقا من إنجلترا.

II – مظاهر الثورة الصناعية في نهاية ق 18م:

1 – أهم الاختراعات في ميدان النسيج:

تجلت مظاهر الثورة الصناعية في ميدان النسيج في الاختراعات التقنية التي عرفها هذا المجال، ومنها: توصل جون كاي منذ سنة 1733م إلى صنع المكوك الطائر الذي ساعد على مضاعفة الإنتاج، وجيمس هاركرايفر الذي تمكن سنة 1765م من صنع جهاز جيني الذي مكن من إنتاج 120 مرة ما كان يُنتج من قبل في نفس الوقت، ثم توالت الاختراعات بعد ذلك بتوصل كارثرايت إلى صنع المنساج الآلي الذي ساهم في التخفيف من كلفة اليد العاملة، وتوصل سنودغراس إلى صنع آلة لتنظيف القطن وغيرها من الاختراعات.

2 – أهم الاختراعات في مجال التعدين والنقل والطاقة:

- مجال التعدين: ساهمت الاختراعات التقنية في هذا المجال في تطوير الصناعة التعدينية والتخفيف من تكاليف الإنتاج، ففي سنة 1709م توصل أبراهام داربي إلى صهر الحديد بفحم الكوك مما جعله قليل الصلابة الأمر الذي دفع إلى تطوير هذا القطاع، حيث تمكن هونتمان سنة 1750م من إنتاج صلب نقي من الشوائب، وفي سنة 1784م استطاع هنري كورت أن يفصل بين الحديد والفحم أثناء عملية الصهر، كما تمكن من صنع قضبان حديدية أكثر صلابة.
- مجال النقل: كان لتطور صناعة التعدين والنسيج واستخدام الآلة البخارية وكذا تزايد الحاجة إلى البحث عن أسواق جديدة لتصريف المنتجات المصنعة وجلب المواد الأولية أثر كبير على تطور وسائل النقل والمواصلات، فحتى أوائل ق 19م كانت المجاري المائية توفر الوسيلة الزهيدة والفعالة الوحيدة لنقل الفحم الحجري والحديد والحمولات الثقيلة الأخرى، هكذا قام المهندسون البريطانيون بتوسعة العديد من الأنهار وتعميقها لتصبح صالحة للملاحة، كما قاموا ببناء القنوات لربط المدن، وربط حقول الفحم الحجري بالأنهار، كذلك أنشأ المهندسون العديد من الجسور والمنارات وعمقوا المرافئ، وبحلول منتصف ق 19م كانت السفن ذات الدفع البخاري قد بدأت في نقل المواد الخام والبضائع المصنَّعة عبر المحيط الأطلسي، أما الطرق فحتى أوائل ق 19م كانت الطرق في بريطانيا متواضعة، وكانت العربات التي تجرها الخيول تتنقل بصعوبة، كما كانت حيوانات الحمل تحمل البضائع لتقطع بها مسافات طويلة، وكان الناس يسافرون على ظهور الخيول أو يتنقلون راجلين، فتم بناء سلسلة من الطرق الرئيسية بين عامي 1751 و1771م، مما جعل السفر بالعربات والحافلات التي تجرها الخيول أكثر سهولة، لكن الطرق الرئيسية كانت في حاجة ماسة للإصلاح بحلول أواخر ق 18م، وخلال أوائل ق 19م، حقق المهندسان الأسكتلنديان جون لودون مك آدم، وتوماس تلفورد، نجاحات مهمة في مجال إنشاء الطرق، فقد ابتدع مك آدم نوعًا من الأسفلت المعروف باسم "المكادم"، والذي يتكون من الصخر المسحوق المضغوط في طبقات رقيقة، أما تلفورد فقد طور أسلوبا لاستخدام الأحجار الضخمة المستوية في أساسات الطرق، وجعلت هذه الأساليب الجديدة في بناء الطرق السفر البري أسرع وأكثر راحة، ونتيجة لذلك أمكن إيصال البضائع المصنعة بطريقة أكثر فعالية، وكذلك أمكن للمستلزمات والأموال المستخدمة في الأعمال التجارية والصناعية أن تستثمر بطريقة أسرع وأكثر بساطة، أما السكك الحديدية فكان أول ما نقلته هو الفحم الحجري، وكانت الجياد تجرُّ عربات تسير على خطوط حديدية، وفي عام 1804م قام ريتشارد تريفيثيك ببناء أول قاطرة بخارية، ومع ذلك لم يبدأ الاستخدام العام للقاطرات البخارية بوصفها وسيلة لنقل الركاب والبضائع حتى أوائل الثلاثينيات من ق 19م.
- مجال الطاقة: حدثت ثورة حقيقية في ميدان الطاقة مع بداية ق 18م بتوصل طوماس نيوكمن من وضع مضخة تشتغل بواسطة البخار سميت بـ "الآلة النارية" سنة 1712م، وابتداء من سنة 1763م أخذ جيمس واط في تطوير تلك الآلة فتوصل سنة 1784م إلى تحويل الحركة الخطية إلى حركة دائرية وبذلك تمكن من اختراع الآلة البخارية التي وفرت للإنسان طاقة هائلة وأحدثت تحولات عميقة في مختلف القطاعات.

III – انعكاسات الثورة الصناعية على بنية المجتمع:

1 – وضعية الطبقة المستفيدة من انطلاقة الثورة الصناعية:

أسهمت الثورة الصناعية في نشأة مجتمع رأسمالي صناعي برزت فيه طبقة غنية من رجال الرأسمال الصناعيين الذين استفادوا من ارتفاع مستوى المعيشة ووفرة الإنتاج ليوجهوا اهتمامهم نحو الصناعة والنشاط البنكي، كما ساهمت الثورة الصناعية في تزايد عدد المهاجرين نحو المراكز الصناعية وتوسع المدن بالإضافة إلى تراجع دور المنافكتورات لصالح المعامل الكبرى.

2 – وضعية الفئات المتضررة من انطلاقة الثورة الصناعية:

ساهمت الثورة الصناعية كذلك في ميلاد الطبقة العاملة التي تعرضت لاستغلال البرجوازية في ظروف مهنية ومعيشية سيئة، كاستخدامهم يوميا لساعات طويلة وشاقة مقابل أجور هزيلة، وسوء التغذية والسكن وتفشي الأمراض ...، وقد دفع هذا الوضع بالعمال إلى القيام بمظاهرات ابتداء من سنة 1779م وتطور الأمر إلى الإضراب وتحطيم الآلات للمطالبة بتحسين أوضاعهم.

خاتمة:

هكذا يتضح أن الثورة الصناعية جاءت انطلاقا من إنجلترا لتساهم في تطور النظام الاقتصادي الأوربي والانتقال به من مرحلة الرأسمالية التجارية إلى مرحلة الرأسمالية الصناعية.

درس الثورات الاجتماعية والسياسية (الثورة الفرنسية) – مادة التاريخ – جذع مشترك آداب وعلوم إنسانية

تقديم إشكالي:

لم يساير النظام الملكي في فرنسا خلال ق 18م التحولات التي عرفها المجتمع الفرنسي، مما أدى إلى قيام الثورة الفرنسية.

- فما هي عوامل قيام هذه الثورة؟
- وما هي المراحل التي مرت بها؟
- وما هي نتائجها السياسية والاقتصادية والاجتماعية؟

– Iتعددت عوامل قيام الثورة الفرنسية:

وضعية المجتمع الفرنسي قبيل الثورة:

قام المجتمع الفرنسي على مبدأ اللا مساواة بين الفرنسيين أمام القانون، مما أدى إلى وجود فئتين بالمجتمع الفرنسي، فئة مستفيدة ممثلة في هيأة النبلاء التي كانت تمثل ما بين 1% و1.5% من الفرنسيين تمتعت بالعديد من الامتيازات، فلها أراضي واسعة ومعفية من الضرائب، وكانت تشغل المناصب العليا في الإدارة والجيش، وحق فرض الضرائب على الفلاحين، كما كانت تتلقى أجورا من الملك، وفئة الإكليروس (رجال الدين)، حيث مارست هذه الفئة تأثيرا روحيا على الفرنسيين، استحوذت على حوالي 10% من الأراضي الفلاحية الفرنسية، تمتعت بعدة حقوق كحق أداء ضرائب أقل للدولة، أما الفئة المتضررة فتمثلت في الهيأة الثالثة التي تضم باقي أفراد الشعب الفرنسي أي حوالي 96% من المجتمع، وقد عانت من الظلم الاجتماعي، فبالإضافة إلى ما كانت تؤديه من حقوق إلى الكنيسة والنبلاء ناءت تحت ثقل الضرائب التي تدفعها إلى الدولة بأشكال مختلفة، وتتكون من العمال والحرفيين والفلاحين بالإضافة إلى البرجوازية التي كانت تعاني من التهميش المتمثل في عدم مشاركتها في تسيير شؤون البلاد، وقد تأثرت هذه الفئات بأفكار عصر الأنوار خاصة البورجوازية الناشئة الأكثر طموحا للانخراط في الحياة السياسية لتأمين مصالحها الاقتصادية.

– 2أثر الأزمة الاقتصادية في نهاية ق 18م على قيام الثورة الفرنسية:

تعرض الاقتصاد الفرنسي للتدهور ابتداء من سنة 1785م، حيث تمثلت الأزمة الاقتصادية في تضرر البوادي وتراجع المحاصيل الزراعية بسبب الجفاف، مما أدى إلى ارتفاع الأسعار وانتشار المجاعة، فتراجعت أرباح الفلاحين وصعب عليهم أداء الضرائب، في وقت ظلت فيه الأجور منخفضة، الأمر الذي نتج عنه تقليص موارد الفلاحين وجعلت الكثير منهم يعيش في ظروف صعبة، وعرفت الصناعة بدورها أزمة كبيرة أسهمت فيها المعاهدة الفرنسية الانجليزية التي أبرمت سنة 1786م وفتحت أسواق فرنسا أمام المنتجات الصناعية الانجليزية، وانعكست هذه الأوضاع سلبا على ميزانية الدولة التي عرفت عجزا متواصلا ساهم في ازدياد التو ثر الاجتماعي خاصة بعد أن قرر الملك لويس 16 فرض ضرائب جديدة لحل المشكل المالي، مما أدى إلى رفضها من طرف الهيأة الثالثة فاندلعت الثورة.

– 3دور العوامل السياسية في قيام الثورة الفرنسية:

ساهم التقسيم الإداري في مشاكل سياسية، حيث تم تقسيم التراب الفرنسي إلى عدة ولايات ومقاطعات، وكان من مساوئ هذا التقسيم وجود حدود بين المناطق والجهات مع استفادة جهات دون أخرى، ما أدى إلى حكم قار ودائم وغياب إدارة مشتركة بين الجهات، حيث خضعت فرنسا منذ ق 17م لحكم ملكي مطلق يتمتع فيه الملك بسلطات واسعة مستمدة من الحق الإلهي، وهذا النمط من الحكم كان يتعارض مع أفكار فلاسفة عصر الأنوار التي تدعو إلى فصل السلط، ومشاركة الشعب في تسيير شؤون الحكم.

– 4محاولات الملك لويس السادس عشر حل الأزمة السياسية:

حاول الملك لويس 16 إيجاد حل للأزمة عن طريق نهج سياسة الإصلاحات من أجل تدعيم موارد الدولة بإقامة ضرائب جديدة وتعميمها على الجميع بما فيهم النبلاء، الشيء الذي رفع من التوتر بين الفئات المكونة للمجتمع، بعد ذلك عين الملك مراقبين عامين لتسيير الشؤون المالية للحد من الأزمة التي تعرفها البلاد، فقدم "تورغو" للملك برنامجا إصلاحيا ارتكز على ثلاث نقط أساسية، وهي: "لا إفلاس، لا زيادة في الضرائب، ولا اقتراض"، لكن الهيئتان الأولى والثانية رفضتا هذه الإصلاحات، وامتنع النبلاء والإكليروس عن أداء الضرائب مما افشل إصلاحات تورغو، مما أدى إلى رفع موجة الاضطرابات في مختلف الأقاليم، فكانت النتيجة دعوة الملك 16 مجلس "الهيئات العامة" إلى الانعقاد فوجدت الفئات المتضررة من هذا المجلس فرصة للتعبير عن مطالبها في ما عرف بـ "دفاتر المظالم"، وقد أفرزت تلك التطورات تزايد أفواجا من العاطلين والمستائين من الوضع الاجتماعي والسياسي مما عجل باندلاع الثورة.

– IIمرت الثورة الفرنسية بثلاث مراحل أساسية:

– 1المرحلة الأولى (مرحلة الملكية الدستورية 14 يوليو 1789م إلى 10 غشت 1792):

تميزت هذه المرحلة بقيام ممثلي الهيئة الثالثة بتأسيس جمعية وطنية يوم 17 يونيو 1789م كبديل لمجلس الهيئات العامة، وقد ساند سكان باريس هذه الجمعية بتنظيم انتفاضة عامة واحتلال سجن لاباستي la pastille رمز الاستبداد يوم 14 يوليو 1789م، فاضطر الملك لويس 16 بعد ذلك إلى الاعتراف بالجمعية الوطنية، وبعد ذلك ألغيت الامتيازات الفيودالية وتم إصدار إعلان حقوق الإنسان والمواطن يوم 26 غشت 1789م، ووضع أول دستور للبلاد يوم 3 شتنبر 1791م، فدخلت البلاد عهد الملكية الدستورية.

– 2 المرحلة الثانية (النظام الجمهوري وتصاعد التيارات الثورية 10 غشت 1792م إلى 27 يوليو 1794م):

تميزت هذه المرحلة بظهور خلافات داخل الأوساط الثورية بين ممثلي البرجوازية المؤيدين للملكية الدستورية والراغبين في إيقاف المد الثوري وتحقيق الاستقرار، وممثلي الأوساط الشعبية الراغبين في تصعيد الثورة وتحقيق إصلاحات جذرية، وقد تمكنت فعلا الأوساط الشعبية من إسقاط الملكية الدستورية وإقامة نظام جمهوري يوم 10 غشت 1792م بزعامة روبسبيير، وتميزت هذه الفترة بالتشدد حيث تم إعدام الملك لويس 16 وعدد مهم من الشخصيات البرجوازية المعتدلة، وسادت فرنسا حالة من الرعب.

– 3المرحلة الثالثة(عودة البرجوازية المعتدلة إلى الحكم 27 يوليو 1794م إلى 9 نونبر 1799م):

تميزت هذه المرحلة بتصاعد موجة الإعدامات فتخوفت الأوساط المعتدلة وعملت على تصفية زعيم الثوريين روبيسبيير وعدد من أنصاره ثم الاستيلاء على الحكم يوم 27 يوليو 1794م، وخلال هذه المرحلة حافظت البرجوازية على النظام الجمهوري لكنها وضعت دستورا جديدا لصالحها، واستعانت بالجيش لضبط الأمن، ولحماية مصالحها سعت كذلك إلى إقامة نظام سياسي قوي فشجعت نابليون بونابرت على القيام بانقلاب عسكري يوم 10 نونبر 1799م وتعويض النظام الجمهوري بنظام إمبراطوري.

– IIIخلفت الثورة الفرنسية نتائج متعددة:

– 1النتائج السياسية:

عوضت الثورة النظام السياسي القديم بنظام جمهوري أقر مبادئ جديدة كفصل الدين عن الدولة، وحرية التعبير، وإقامة المساواة المدنية وتكافؤ الفرص.

– 2النتائج الاقتصادية:

تم القضاء على النظام الإقطاعي الفيودالي وتم إقرار نظام رأسمالي ليبرالي يرتكز على الحرية والملكية الخاصة والمبادرة الفردية، وهكذا ألغيت الضرائب الفيودالية وعوضت بضرائب جديدة تقاس على أساس الثروة والمدخول، وتفرض على جميع فئات المجتمع، كما تم اعتماد مكاييل ومقاييس جديدة وموحدة كاللتر والمتر وغيرها.

– 3النتائج الاجتماعية:

قضت الثورة على العلاقات الاجتماعية القديمة بإلغاء الحقوق الفيودالية وامتيازات النبلاء ومصادرة ممتلكات الكنيسة، كما أقرت مبدأي إجبارية ومجانية التعليم كوسيلة لضمان تكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية، كما عملت على توحيد اللغة بين مختلف جهات فرنسا وتعميمها لدى السكان.

خاتمة:

ساهم اندلاع الثورة الفرنسية في تغيرات هامة مست فرنسا وعدة دول أوربية، كما أن هذه الفترة شهدت انطلاق الثورة الصناعية انطلاقا من إنجلترا.

درس الثورات الاجتماعية والسياسية (الثورة الإنجليزية) – مادة التاريخ – جذع مشترك آداب وعلوم إنسانية

تقديم إشكالي:

عرفت إنجلترا منذ العقد الرابع من ق 17م ثورة دينية وسياسية نتيجة الصراع القائم بين النظام الملكي المطلق والنظام البرلماني.

- فما هي أسباب هذه الثورة؟
- وما هي نتائجها السياسية والاقتصادية والاجتماعية؟

I – تعددت الأسباب التي دعت إلى قيام الثورة الإنجليزية:

1 – أدت الأسباب الاقتصادية والاجتماعية إلى قيام الثورة الإنجليزية:

أدت سياسة تسييج الأراضي الفلاحية التي عرفتها إنجلترا إلى انتفاضة الفلاحين ضده سنة 1607م، فتم تهديدهم بالطرد من الاقطاعات الفلاحية، في حين كان النبلاء يحاولون الاستيلاء على السلطة، وقد شكل فرض الكالفنيين لضريبة الاستهلاك على المنتوجات الغذائية منطلقا لحركات التمرد سنة 1646م، إضافة إلى ذلك ساهم ارتفاع الأسعار بانجلترا في قيام الثورة مما أدى إلى فرض الهجرة باتجاه أمريكا الشمالية.

2 – اندلعت الثورة الإنجليزية لأسباب سياسية ودينية:

أ – الأسباب السياسية:

تبنى ملك إنجلترا جاك الأول أفكارا سياسية تدعو إلى الملكية المطلقة، وحاول أن يفرض على البرلمان آرائه حول الحق الإلهي والوراثي في الحكم، وعدم اعتبار الملك مسؤولا أمام الشعب بل أمام الله فقط، وشخصه لا يمكن أن يخضع للقانون باعتباره هو القانون، كما ساهم في اندلاع الثورة الإنجليزية قصر مرحلة الحكم لدى ملوك أسرة ستيوارت خلال القرنين 17 و18م من فترة الملك جاك الأول (1603) إلى مرحلة الملك جورج الأول (1727).

ب – الأسباب الدينية:

- في عهد الملك جاك الأول: دخلت إنجلترا خلال فترة الملك جاك الأول بعد وفاة الملكة إليزابيت، مرحلة اضطرابات دينية بعد إعلانه لحكمه ونظرا لتربيته الكالفنية بدأ في تطهير الكنيسة الأنجلكانية من الكاثوليك والبيوريتان بطرده ل 300 رجل دين بيوريتاني.
- في عهد الملك شارل الأول: كان للملك شارل الأول دور مهم في إشعال فتيل الثورة، إذ كان ميالا للاستبداد، كما حاول اكتساب التأييد الشعبي عن طريق إعلان الحرب على إسبانيا، إلا أن هزيمته جعله يفرض قروضا على التجار، مما دفع بالبرلمان إلى التدخل وإصدار وثيقة سميت بملتمس الحقوق، فأدت معارضة البرلمان إلى تأزم العلاقة مع القصر، فأصدر شارل مرسوما يقضي بحل البرلمان وحكم البلاد ما بين سنتي 1629 و1640م دون أن ينازعه أحد على السلطة.

II – مرت الثورة الإنجليزية بمرحلتين:

1 – المرحلة الأولى من الثورة الإنجليزية وأحداثها (1642 – 1649):

أدت مجموعة من الانتفاضات في أيرلندا واسكتلندا، والصراع بين الفرسان والجنتري إلى:

- حل البرلمان من طرف الملك شارل الأول سنة 1629م.
- نشوب حرب أهلية بين الفرسان والجنتري وانتصار أصحاب الرؤوس المستديرة سنة 1642م.
- تأسيس جمهورية كرومويل.
- إعدام الملك شارل الأول يوم 30 يناير1649م.

أدى تفاقم الصراع بين البرلمان والملك شارل إلى تأزم الأوضاع السياسية، فبادر الملك سنة 1649م إلى القيام بمحاولة اعتقال زعيم المعارضة إلا أنه فشل في ذلك، مما أدى به إلى الهروب إلى لندن، وهكذا انقسم الثوار إلى قسمان متنافران، أحدهما انحاز إلى البرلمان (الطبقة الوسطى والبرجوازية)، والقسم الآخر انضم إلى الملك (معظم الأرستقراطيين الزراعيين والكاثوليك والانجليكانيين).

2 – أحداث المرحلة الثانية "الثورة المجيدة" (1659 – 1689):

نتج عن تحركات أنصار الملكية للعودة إلى السلطة وديكتاتورية جمهورية كرومويل الذي تزعم المعارضة البيوريتانية ضد الملك شارل الأول إلى:

- حل البرلمان من طرف كرومويل.
- عودة الملكية المطلقة مع شارل الثاني وجاك الثاني.
- الصراع بين حزبي الويك والتروي، مما أدى إلى استدعاء غيوم الثالث وماري الثاني لتولية الحكم سنة 1668م.
- المصادقة على المطالبة بالحقوق في دجنبر 1689م التي تضمنت عدة مطالب، منها: انتخاب أعضاء البرلمان يجب أن يضل حرا، انتخابات التعبير داخل البرلمان يجب ألا تعاق.

III – تعدد نتائج الثورة الإنجليزية:

1 – النتائج السياسية للثورة الإنجليزية:

بدأت الملكية الدستورية تتطور تحت حكم الملك غيوم الثالث والملك آن Anne نحو نظام برلماني تمارس فيه سلطة تشريعية حقيقية بوزراء مسؤولين أمام نواب الشعب، يختارون من الحزبين الكبيرين بالبلاد اللذان يمثلان الرأي العام الإنجليزي، مما أدى إلى تحول بريطانيا إلى ملكية برلمانية.

2 – النتائج الاقتصادية والاجتماعية للثورة الإنجليزية:

ظهرت نتائج الثورة الانجليزية اقتصاديا واجتماعيا في توسيع آفاق البورجوازية:

- على المستوى الفلاحي: تم تجفيف المستنقعات، وتسييج الحقول الزراعية، وممارسة زراعات عصرية، وتحديث تربية الماشية.
- على المستوى الصناعي: تم تطوير استخراج المعادن وصناعة التعدين والقطن، كما تم الاهتمام بصناعة النسيج.
- على المستوى التجاري: هيمن الأسطول الإنجليزي على التجارة العالمية، مما أدى إلى ظهور بوادر النظام البنكي الحديث.

كل هذا أدى إلى تقوية موقع البورجوازية الإنجليزية وتعزيز الوجود الاستعماري البريطاني عبر مناطق العالم.

خاتمة:

مرت الثورة الإنجليزية بعدة مراحل أهمها الثورة المجيدة، وقد ساهمت التحولات السياسية التي عرفتها إنجلترا خلال القرن 17م إلى اندلاع عدة ثورات بأوربا.

درس عصر الأنوار (الفكر الإنجليزي والفكر الفرنسي) – مادة التاريخ – جذع مشترك آداب وعلوم إنساني

تقديم إشكالي:

عرفت أوربا خلال القرنين 16 و17م ظهور حركة فلسفية قادها مفكرون فرنسيون وإنجليز، ركزت على بناء تصور جديد للمجتمع، وقد أثرت هذه الحركة على الفكر السياسي خلال ق 18م، كما ساهمت في تطوير المجتمع الأوربي.

- فما هو مفهوم عصر الأنوار ووسائل انتشاره؟
- وما هو تأثير فلسفة عصر الأنوار على الفكر السياسي الفرنسي والإنجليزي؟

I– مفهوم عصر الأنوار ووسائل انتشاره بأوربا خلال ق 16 و18م:

1– مفهوم عصر الأنوار:

عصر الأنوار هو فكر يسعى رواده إلى إحداث قطيعة مع العالم القديم ومعالمه الفيودالية، بهدف تجاوز الوضعية المتردية للمجتمع الأوربي، الناتجة عن هيمنة الفكر الخرافي، ونفوذ الكنيسة، والاستبداد السياسي، إلى وضعية جديدة يحتل فيه العقل البشري مكانته الحقيقية، بدراسة الديانات والأخلاق والمطالبة بحق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها، وقد أعاد الفكر الفلسفي لعصر الأنوار الاعتبار للعقل والحواس، وتجاوز الأحكام الجاهزة والخاطئة والتقليد القديم، واعتبر فلاسفة الأنوار أن الحرية هي حق القيام بكل ما تسمح به القوانين حتى لا تضيع حرية الآخرين.

2– وسائل انتشار أفكار فلاسفة عصر الأنوار بأوربا الغربية:

- الإنسكلوبيديا "الموسوعات": مؤلف ضخم، مكون من 28 جزءا، ألفه أزيد من 160 من العلماء والفلاسفة والفنانين والكتاب تحت إشراف "دنيس ديدرو" و"جان لوران دلامبير"، واستهدف تجميع ونشر حصيلة المعرفة البشرية الموجودة في مختلف الميادين.
- الصالونات والمقاهي: انتشرت ظاهرة الصالونات في القرن 18م، حيث كانت تستقبل فيها سيدات الطبقة العليا الفلاسفة والفنانين والعلماء والكتاب لمناقشة مختلف القضايا العلمية والأدبية والنظريات الاجتماعية، والعمل على نشر أفكار فلاسفة الأنوار، أما المقاهي فقد قامت بنفس الدور الصالونات، حيث كانت بها تقرأ الجرائد بصوت عال، وتناقش مضامينها، كما استغل الفلاسفة الأكاديميات لنشر وتفسير أفكارهم التنويرية.

II– أثرت فلسفة عصر الأنوار على الفكر السياسي الإنجليزي والفرنسي:

1– الأفكار السياسية بإنجلترا خلال ق 18م:

ركز "جون لوك" على الحقوق الطبيعية للأفراد، كحق السيادة على شخصه وحق الملكية والحق في الحياة، كما أعطى أهمية كبرى للسلطة التشريعية باعتبارها أعلى سلطة في الدولة، لكونها تمارس من طرف أشخاص منتخبينمن طرف الشعب، مع ضرورة الفصل بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وقد ترتبت عن هذه الأفكار قيام مجموعة من الثورات الاجتماعية هدفت إلى القضاء على النظام الملكي المطلق، أما "دافيد هيوم" فقد أكد على علم الكائن الإنساني عوض علم اللاهوت، معتمدا على منهج الشك للوصول للحقيقة.

2– الأفكار السياسية في فرنسا خلال القرن 18م:

دعا "فولتير" إلى الاستبداد المستنير في إطار النظام الملكي، بحيث تنتقل السلطة من رجال الدين والنبلاء إلى البورجوازية، كما أقر بأن الناس يولدون متساوين، لكنهم غير متساوون داخل المجتمع الذي يسود فيه التفاوت الطبقي من خلال حرمان الفقراء من الحق في التعليم والانتخاب، وقد رفض "مونتيسكيو" النظام الاستبدادي المطلق ونادى بفصل السلط (التنفيذية، التشريعية، القضائية)، وذلك لضمان الحرية داخل المجتمع، كما نادى "جون جاك روسو" في نظريته "العقد الاجتماعي" إلى سن نظام سياسي ديمقراطي، يكون فيه الشعب رمزا للسيادة، كما زكى نظرية فصل السلط التي أتى بها "مونتيسكيو" مع إعطائه الأولوية للسلطة التشريعية.

خاتمة:

ساهمت فلسفة عصر الأنوار خصوصا الفكر السياسي، في اندلاع مجموعة من الثورات الاجتماعية والسياسية بأوربا وأمريكا.

درس الحياة الفكرية والفنية في العالم الإسلامي للجذع المشترك آداب

مقدمة:

عرف العالم الإسلامي خلال القرنين 15 و16م ظهور حركة فكرية وفنية تأثرت في بعض جوانبها بما كانت تعرفه الضفة الأوربية من حوض البحر الأبيض المتوسط.

- فما هي العوامل المساعدة على ظهور هذه الحركة؟
- وما تجلياتها؟

I – مظاهر الحياة الفكرية في العالم الإسلامي خلال القرنين 15 و16م:

1 – ارتبطت دوافع ومظاهر الحياة الفكرية بالإمبراطورية العثمانية:

شكل الكتاب ومنازل الأغنياء فضاء للتعليم الأولي، حيث يتعلم المتعلم خلاله القرآن والدين والأخلاق على يد مربيين ومشايخ، وبعد متمه مرحلة الكتاب يتم تعليمه في كليات المساجد والمدارس التي كانت أغلبيتها تتركز في اسطنبول، وقد أسس سليمان القانوني بالإضافة إلى 16 مدرسة كانت موجودة مدارس أخرى (اثنتان للدراسات الخاصة وواحدة لدراسة الحديث والسنة وأخرى لدراسة الطب)، وقد شكلت عطاءات الأغنياء والأوقاف بالإضافة إلى عطاءات أولياء التلاميذ مصدر نفقات التدريس، كما كانت الإيالات العراقية تتوفر على مدارس يتخرج منها طلبة معترف بهم، إضافة إلى وجود كليات للشيعة في النجف وكربلاء، كما مثلث مكة والمدينة مراكز للنشاط التعليمي، كما احتل الأزهر مؤسسة مكانة بارزة في مجال التدريس بالإمبراطورية العثمانية، وقد اهتم السلاطين العثمانيون بتشجيع الحركة الفكرية وتنشيطها من خلال إغراق الشعراء بالهدايا والمنح المادية، كما اهتموا بالعلوم الإنسانية، وقد شكلت اللغة الفارسية محطة إعجاب وتقدير السلاطين العثمانيين، حيث وظفت في وصف التاريخ العثماني، واحتل الشعر وفن الخط أهمية كبرى في الثقافة العثمانية، كما شاركت المرأة في الإبداع الأدبي بالإمبراطورية العثمانية، إذ كانت تقوم بنظم الشعر، وقد اهتمت السلطة المركزية بعلم التاريخ، ووضع المؤرخون كتبهم باللغة الفارسية، ومن أصناف الكتب التاريخية: كتب «التراجم»، وكتاب «التاريخ الشامل»، ومن أبرز أسماء المؤرخين الذين ظهروا بالإمبراطورية العثمانية: ابن إلياس، ومحمد بن طولون، وقطب الدين النهروالي، كما ظهر الاهتمام بعلم الجغرافيا وتطوير الفلك، وكذا الاهتمام بالثقافة الفارسية من خلال تقليد الشعر الفارسي والتأثر به إلى حد كبير.

2 – أسس ومظاهر الحياة الفكرية بالمغرب خلال العهد السعدي:

لقد ارتبط ظهور الحياة الفكرية بالمغرب خلال العهد السعدي بالعوامل التالية:

- المراكز الثقافية في الحواضر والبوادي لاسيما بمراكش التي كانت تزخر بمعاهد التعليم (مسجد الشرفاء بالمواسين، مسجد باب دكالة، مدرسة بن يوسف، كما تم تجديد جامع القرويين.)
- شكل انتقال المغاربة إلى المشرق العربي مصدرا أساسيا للتزود بالمعارف العلمية عن طريق تلقي الدروس في مختلف المراكز الثقافية، وشراء الكتب والمخطوطات، وربط صدقات بين مختلف العلماء ومشايخ الطرق الصوفية، كما تأثرت الثقافة المغربية السعدية إلى حد كبير بالثقافة الأوربية.
- اهتمام ملوك الدولة السعدية بتنشيط الحياة الثقافية من خلال حضور المجالس العلمية وترأسها بمعية الأمراء.
- كثرت الكتب في العصر السعدي وتنوعت مواضيعها (الشرعية، اللغوية، الرياضية، الطبية، التاريخية، والأدبية)، مما أنعكس على اغناء الحركة الفكرية بالمغرب السعدي.

3 – مظاهر الحركة الفكرية بالمغرب السعدي خلال ق 16م:

اهتم الملوك السعديون بالحياة الفكرية والثقافية، والدليل على ذلك ما كان يتوفر عليه أحمد المنصور من معلومات عالية في الأدب والتاريخ والمنطق والبلاغة والفقه وأصول التفسير والحديث والترجمة والرياضيات والفلك والعلوم اللغوية، كما كان ينظم الشعر ويهتم بالحساب والنحو)، كما اهتم السعديون بالجمع بين الثقافة الفقهية والصوفية عند علماء المغرب السعدي، منهم: الشيخ الفقيه الخطيب الصالح سيدي بصري المكناسي، كما أولى المنصور أهمية كبيرة بالمترجمين، وكان أبو القاسم الحجري من أشهر هؤلاء.

II – مظاهر الحياة الفنية بالعالم الإسلامي خلال القرنين 15 و16م:

1 – مظاهر الحياة الفنية بالإمبراطورية العثمانية:

من مظاهر الحياة الفنية بالإمبراطورية العثمانية بناء المساجد، حيث امتازت بفخامة مواد البناء، والزخرفة على الطريقة الفارسية، كما كانت الجوامع العثمانية تحيط بها مجموعة من المرافق المعمارية (المدارس، الحمامات، دار العجزة والمستشفيات، ومطاعم الفقراء)، وقد لعب الزجاج دورا كبيرا كمادة في الزخرفة، وتميز جامع السيليمية الذي شيده المهندس سنان للسلطان سليم الثاني عن باقي المباني الإمبراطورية العثمانية خلال ق 16م، في كونه أول مسجد يعتمد القبة الضخمة، وكذلك زخرفته المميزة، وقد سهر كل من السلطان وأبنائه والوزراء ثم الأغنياء على تشييد القصور والمساجد، كما اهتم با يزيد بشبكة الطرق والجسور مستعينا بمهرة الصناع من اليونان والبلغار، مما ساعد على تسهيل حركة المواصلات العامة، وقد أشرف المهندس سنان على تشييد مجموعة من المنشآت العمرانية في عهد سليمان من حمامات وأضرحة وجسور...

2 – مظاهر الحياة الفتية بالمغرب السعدي خلال ق 16م:

ساهم في تشييد قصر البديع بمراكش صناع من الخارج، والبناؤون دوي الخبرة الكبرى في مجال المعمار، كما استغل فيه آثار الدولة، وامتاز بزخرفة رائعة استخدمت فيها أصباغ متنوعة، مهتما بالخط العربي على الطريقة الإيرانية والتركية، وقد احتل الزجاج مكانة خاصة في النفس المعماري بالمغرب السعدي، وكان يستغل في الزخرفة، وقد بني السلطان الغالب بالله جامع الأشراف بحومة الحواسين بمراكش، والسقايا المتصلة به، والمارستان، كما جدد بناء المدرسة الموجودة بجوار جامع ابن يوسف اللمثوني، وقد وصل صدى المعمار المغربي خلال العهد السعدي إلى أوربا من خلال الكاتب الفرنسي مونطين، كما بني المنصور بستان بالمسطرة، وقد انشأ بجواره الجوامع والمساجد والسقايات التي اعتبرت كتحف فنية، كسقاية جامع باب دكالة وسقاية جامع المواسين...

خاتمة:

كان لتحول الطرق التجارية من البحر المتوسط إلى المحيط الأطلنتي أثر كبير على اقتصاد العالم الإسلامي وتراجع موارده ومداخيله وركود إنتاجه.

درس التطورات الاقتصادية في العالم الإسلامي للجذع المشترك آداب

مقدمة:

من نتائج الاكتشافات الجغرافية انتقال مركز التجارة العالمية من البحر المتوسط إلى المحيط الأطلنتي، مما أثر على الوضعية الاقتصادية في العالم الإسلامي.

- فما هي مظاهر هذا التحول؟
- وما آثاره الاقتصادية في العالم الإسلامي؟
- ولماذا تقلصت مداخيل الدولة وركد الإنتاج في العالم الإسلامي؟
- وما هو الاتجاه الذي سار فيه التطور الاقتصادي في العالم الإسلامي مقارنة مع نظيره الأوربي؟

I – تحول طرق التجارة العالمية وانعكاساته الاقتصادية عل العالم الإسلامي:

1 – شهدت الطرق التجارية العالمية تحولات كبرى خلال القرنين 15 و16م:

في العصر الوسيط كان العالم الإسلامي يقوم بدور الوساطة التجارية بين الشرق الأقصى وإفريقيا السوداء من جهة والقارة الأوربية من جهة أخرى، حيث كان يتحكم في الطرق التجارية البرية والبحرية محتكرا البضائع التي كانت تروج في التجارة العالمية، مثل: التوابل والمعادن الثمينة والعاج والعطور والمنسوجات والخشب والحديد، بالإضافة إلى العبيد، ومتوفرا على مراكز تجارية كبيرة، منها: بغداد ودمشق والقاهرة وفاس. ومع بداية الحقبة الحديثة تمت الاكتشافات الجغرافية التي مكنت الأوربيين (خاصة الإيبيريين) من إقامة المستعمرات في القارة الأمريكية وسواحل إفريقيا وآسيا، وتنشيط التجارة معها، وبالتالي انتقل ثقل التجارة العالمية من المجال المتوسطي إلى المجال الأطلنتي، فأصبح الأوربيون يقومون بدور الوساطة التجارية بدل المسلمين.

2 – أثر تحول مركز التجارة العالمية نحو المحيط الأطلنتي على اقتصاد العالم الإسلامي:

- في الجهة الشرقية من العالم الإسلامي :أدى التدخل الأوربي في المحيط الهندي إلى هبوط كبير في مداخيل التجارة بمختلف مناطق الإمبراطورية العثمانية خاصة في مصر والشام.
- في الجهة الغربية من العالم الإسلامي :أخذت السفن البرتغالية ترسو في الموانئ المغربية القريبة من مناجم الذهب، لتقايض الأفارقة بالبضائع المغربية التي تستولي عليها من المناطق المحتلة بسوس ودكالة، في نفس الوقت أقام البرتغاليون مبادلات تجارية عبر موانئ إفريقيا الغربية مع الأفارقة لجلب الذهب والرقيق، وبالتالي عانى المغرب من تراجع مداخيل التجارة الصحراوية.

II – أسباب تقلص مداخيل الدولة وركود الاقتصاد في العالم الإسلامي:

1 – عوامل تقلص مداخيل الدولة وتراجع الإنتاج في العالم الاسلامي (المغرب نموذجا:(

شهد المغرب في ق 16م مجموعة من الحروب تعددت أطرافها: الوطاسيون، السعديون، الحركات المعارضة،البرتغال، السكان المغاربة، كما عرف المغرب في نفس القرن كوارث طبيعية (الجفاف والمجاعات والأوبئة والفيضانات وانتشار الجراد وحدوث الزلازل)، ومن نتائج هذه الحروب والكوارث الطبيعية: حدوث نزيف ديمغرافي وهجرات سكانية وانتشار أعمال النهب وانعدام الأمن وغلاء الأسعار وتراجع الاستهلاك وركود الإنتاج الفلاحي والمبادلات التجارية وتقلص مداخيل المخزن الجبائية واضطراب سلطته.

2 – ساهمت عوامل أخرى في تقلص مداخيل الدولة وتراجع الإنتاج في العالم الإسلامي:

- تراجعت الحرف التقليدية في العالم الإسلامي أمام منافسة البضائع الأوربية.
- اكتفى العثمانيون بمراقبة التجارة البرية، تاركين التجارة البحرية تحت تصرف تام لليونانيين واليهود والأرمن ثم الفرنسيين.
- منح السلطان العثماني للجيش الإنكشاري سلطة جباية الضرائب.
- اتخذ الملوك الوطاسيون تدابير جبرية في استخلاص الضرائب، مقابل إنفاق إيراداتها حسب هواهم.

III – مواجهة العالم الاسلامي للأوضاع الاقتصادية الجديدة:

1 – واجهت الإمبراطورية العثمانية التدخل الاقتصادي الأوربي:

بدأ اختلال التوازن بالظهور في منطقة المحيط الهندي خلال القرن 16م لصالح البرتغال على حساب الإمبراطورية الصفوية والإمبراطورية العثمانية، لكن بعض الايالات العثمانية كاليمن تمكنت من الحفاظ على انتعاش النشاط التجاري بها.

2 – حاول السعديون الحفاظ على التوازن في الغرب الاسلامي:

قاد أحمد المنصور الذهبي حملة على السودان الغربي سنة 1591م فقضى على إمبراطورية صنغاي، وكان الهدف من هذه الحملة التحكم أولا في ممالح تيغازة وادجيل بغية التحكم في المبادلات مع السودان الغربي، ومن نتائج الحملة: ازدياد ثروات ومداخيل الدولة السعدية كما اعتمد المنصور عليها لتطوير وتجهيز جيشه، وقد استغل السعديون انتصارهم في معركة واد المخازن سنة 1578م لإظهار هيبة البلاد، كما استعمل المنصور سياسة التوازن واستغلال الصراع بين الأتراك والإيبريين لصالحه، لكن هذه الاجراءات لم تكن كافية لوقف تحرشات الإيبريين بالمغرب، وقد تعمقت الأزمة السياسية والاقتصادية خاصة بعد وفاة المنصور الذهبي.

IV – اختلف مسار التطور الاقتصادي في العالم الإسلامي عن نظيره الأوربي:

1 – تراجع التطور الاقتصادي بالعالم الإسلامي خلال القرنين 15 و16م:

خلال بداية العصر الحديث تراجع الاقتصاد في العالم الإسلامي، وذلك لفقدانه السيطرة على الطرق التجارية الكبرى خاصة البحرية، وغزو السلع الأجنبية للأسواق أدى إلى التحول نحو اقتصاد اقطاعي، فأصبح الاقتصاد في البلدان الإسلامية يعتمد على الفلاحة التقليدية التي تهيمن عليها الطبقة الإقطاعية.

2 – تصاعد اقتصاد الغرب الأوربي خلال القرنين 15 و16م:

أصبحت المدن الأوربية مراكز تجارية ومالية، حيث تزايد الرواج التجاري ونما دور الأبناك في الأداء وتقديم القروض، كما استثمر التجار أموالهم في بعض الصناعات، فظهرت المانيفاكتورات، وقد شكل التجار والمرابون بورجوازية تجارية قوية.

خاتمة:

تميزت مرحلة القرنين 15 و16م بتحولات كبرى تباين مسارها ونتائجها ما بين العالم الاسلامي وأوربا.

درس التطورات السياسية والاجتماعية في العالم الإسلامي للجذع المشترك آداب

مقدمة:

تميز القرن 16م بتواجد عدد كبير من الدول المكونة للعالم الإسلامي سواء بالجهة الشرقية أو الغربية للبحر المتوسط، أبرزها الإمبراطورية العثمانية بالمشرق والدولة السعدية بالمغرب.

- فما هي التنظيمات الإدارية والعسكرية للإمبراطورية العثمانية والدولة السعدية؟
- وما هي الأوضاع الدينية والاجتماعية في العالم الإسلامي خلال القرنين 15 و16م؟

I – اتخذ التنظيم السياسي والإداري والعسكري للإمبراطورية العثمانية عدة مظاهر خلال القرنين 15 و16م:

1 – بنية الجهاز الإداري المركزي والمحلي في الإمبراطورية العثمانية:

1 – 1 الجهاز الإداري المركزي:

تشكلت الإدارة المركزية للإمبراطورية العثمانية من العناصر الآتية:

- الباب العالي :وهو أعلى سلطة تتجسد في قوة السلطان المستمدة من قوة جيشه، وهذا اللقب كان يطلق على الحكومة العثمانية، ويعني في الأصل قصر السلطان، وقد لقب السلطان العثماني بعدة ألقاب، منها: حامي البرين والبحرين، وحامي الحرمين الشريفين، وكانت له سلطة مطلقة (تنفيذية، وتشريعية، وقضائية باستثناء الأمور الإسلامية.)
- الصدر الأعظم :أعلى منصب بعد السلطان، وهو رئيس الوزراء ورئيس الديوان، يعين الجيش وجميع المناصب الإدارية المركزية أو الإقليمية.
- الدفتر دار :المكلف بالشؤون المالية وحساب مواردها ومصاريفها، وهو يلي الصدر الأعظم، كما يتمتع بحق تقديم العرائض المالية للسلطان.
- الكاهية باشا :الموظف العسكري الذي يتكلف بتسيير الشؤون العسكرية للإمبراطورية.
- الشاوس باشا :موظف ينفذ الأحكام القضائية التي يصدرها القضاة.
- رئيس الكتاب :هو كاتب السلطان مهمته حفظ القوانين وكتابة المراسلات.
- مجلس الديوان :يشرف على تسيير الشؤون العامة للدولة، وهو أهم مجلس يقدم اقتراحات للسلطان أو للصدر الأعظم.
- شيخ الإسلام :إصدار الفتاوى الشرعية.

وقد كان للانتماء المجالي تأثير كبير على وضعية ومكانة صاحب منصب ما، ويتمثل ذلك في تراتبية أجهزة الدولة العثمانية، وفيما يخص بروتوكول الاستقبال، فقاضي الرميلي كان أقرب وأعلى مكانة للسلطان من قاضي أناضول، هذان القاضيان أول من يدخل على السلطان يليهما الوزير الأعظم والثاني والثالث ثم رئيس الكتاب ورئيس بيت المال ولا يرى غيرهم.

2 – 1 الجهاز الإداري المحلي:

كانت الدولة العثمانية تنقسم إلى مقاطعات (سناجق) وعلى رأس كل مقاطعة وال (سنجق بك)، له اختصاصات عسكرية وإدارية يساعده ديوان وسوباشي (وهو ضابط أمن بصفة أساسية)، وبعد اتساع أطراف الإمبراطورية أصبحت تضم ألوية جديدة كان من الصعب ربطها بالعاصمة، فاضطرت الدولة إلى ضم عدد منها في ولاية واحدة، وعين على كل رأس ولاية أمير أمراء الألوية (بكلربك).

2 – النظام العسكري في الإمبراطورية العثمانية:

تألف الجيش العثماني من فرق عسكرية متعددة في مقدمتها المشاة الانكشاريون، والفرسان الملقبون بالسباهي، وفي مرحلة التوسع أنشأت الإمبراطورية العثمانية الأسطول البحري العسكري لحماية السواحل ولتأمين المبادلات التجارية الخارجية

II – اتطور التنظيمات بالمغرب خلال القرنين 15 و16م:

1 – الوضعية السياسية بالمغرب خلال القرنين 15 و16م:

في أواخر ق 15م وبداية ق 16م دخلت الدولة الوطاسية مرحلة الضعف، فانقسم المغرب إلى عدة إمارات، واحتل الإيبيريون (البرتغاليون والأسبان) المراكز الساحلية الأطلنتية والمتوسطية، وفي منتصف ق 16م تأسست دولة السعديين التي وضعت حدا للأطماع العثمانية، وانتصرت على البرتغاليين في معركة وادي المخازن سنة 1578م، وقامت بضم بلاد السودان (إفريقيا السوداء خاصة الغربية) في عهد السلطان أحمد المنصور الذهبي.

2 – التنظيمات الإدارية للدولة السعدية:

تشكلت الإدارة المركزية لدولة السعديين من العناصر الآتية:

- السلطان :الذي كان يجمع بين السلطتين الدينية والدنيوية.
- الموظفون السامون :من أبرزهم الحاجب الذي يعد المسؤول الأول في الحكومة.
- صاحب خزائن الدار :الذي يشرف على الشؤون المالية.
- صاحب المظالم :الذي يتلقى الشكايات ويرفعها إلى السلطان للبث فيها.

وقد قسمت المملكة المغربية إلى عدة أقاليم، يرأس كلا منها الوالي أو عامل الإقليم الذي يستعين بمجموعة من الموظفين، منهم: القاضي وصاحب الشرطة وشيوخ القبائل وأمناء الحرفيين والجباة (المكلفون بجمع الضرائب.)

3 – التنظيمات العسكرية والمالية للدولة السعدية:

تنوعت العناصر المكونة للجيش السعدي والتي تمثلت في أفراد القبائل المغربية وخاصة قبائل سوس، بالإضافة إلى العرب ذوي الأصول الأندلسية (الموريسكيون) والأتراك والأوربيين، وقد أنشأ أحمد المنصور الذهبي الأسطول الحربي، وعمل على تحصين بعض الموانئ خاصة موانئ العرائش والرباط و سلا، أما الموارد المالية فقد تعددت مداخيل الدولة السعدية في عهد أحمد المنصور الذهبي، إذ شملت الضرائب والرسوم الجمركية وعائدات تجارة القوافل ومصانع السكر واستغلال المناجم، بالإضافة إلى غنائم معركة وادي المخازن.

III – الأوضاع الدينية والاجتماعية في العالم الإسلامي خلال القرنين 15 و16م:

1 – الأوضاع الدينية في العالم الإسلامي خلال ق 16م:

خلال ق 16م كان المذهب السني هو الأكثر انتشارا في العالم الإسلامي وخاصة في الإمبراطورية العثمانية والمغرب وشبه الجزيرة العربية، في المقابل انحصر المذهب الشيعي في بلاد فارس.

2 – الأوضاع الاجتماعية في العالم الإسلامي (المغرب كنموذج:)

خضع المجتمع المغربي لتنظيم قبلي حيث شمل قبائل عربية وأخرى أمازيغية، وقد تألف المجتمع المغربي من طبقتين، طبقة فقيرة شكلت الأغلبية، وعانت من المجاعات والأوبئة، وطبقة غنية تمثل الأقلية، لكنها استفادت من عدة امتيازات، كما عاش في المغرب بعض النصارى واليهود الذين استقروا في أحياء خاصة بهم عرفت باسم "الملاح."

خاتمة:

كانت لهذه التطورات السياسية والاجتماعية انعكاسا مباشرا للتحولات الاقتصادية التي شهدها العالم الإسلامي في القرنين 15 و16م.

درس المد الإسلامي وبداية التدخل الأوربي للجذع المشترك آداب

مقدمة:

ساهمت عدة عوامل في التوسع العثماني الذي بلغ أوجه في القرن 16م، والذي واكبته بداية التدخل الأوربي في العالم الإسلامي.

- فما هي مراحل امتداد النفوذ العثماني؟
- وما هي عوامل نجاح التوسع العثماني؟
- وما هي وسائل التدخل الأوربي في العالم الإسلامي؟

I – مراحل امتداد النفوذ العثماني إلى غاية نهاية القرن 16م:

1 – امتداد النفوذ العثماني في القرن 14م:

استغل عثمان الأول ضعف الإمبراطورية البيزنطية والدولة السلجوقية ليؤسس إمارة تركية في شمال غرب الأناضول (أسيا الصغرى)، كما تابع خلفاء عثمان الأول توسيع نفوذ الدولة العثمانية في شبه جزيرة الأناضول، وانتقلوا بعد ذلك إلى الجزء الأوربي حيث اقتطعوا بعض المناطق من شبه جزيرة البلقان على حساب الإمبراطورية البيزنطية.

2 – امتداد النفوذ العثماني في القرن 15م:

أعاد السلطان محمد الأول حدود الدولة العثمانية إلى ما قبل سنة 1402م (تاريخ هزيمة العثمانيين أمام المغول)، وتابع خلفه مراد الثاني توسيع النفوذ العثماني في البلقان، وفي سنة 1453م فتح السلطان محمد الثاني (الفاتح) مدينة القسطنطينية، وقضى بذلك على الإمبراطورية البيزنطية وسيطر على أراضيها.

3 – امتداد النفوذ العثماني خلال القرن 16م:

في عهد السلطان سليم الأول (1512-1520) استولى العثمانيون على بلاد الشام ومصر والحجاز، وفي عهد السلطان سليمان القانوني (1520-1566) وخلفه سليم الثاني (1566-1574) حقق العثمانيون توسعا كبيرا، حيث سيطروا على كل من ليبيا وتونس والجزائر والعراق واليمن، بالإضافة إلى بعض بلدان أوربا الشرقية، أما في عهد السلطان مراد الثالث (1574-1595)، فقد بسط العثمانيون نفوذهم على جورجيا وأذربيدجان بمنطقة القوقاز.

II – عوامل نجاح التوسع العثماني:

1 – اعتمدت قوة الدولة العثمانية على تنظيم الحياة (العسكرية والإدارية والمالية):

- التنظيم العسكري :تكون الجيش العثماني من جيش نظامي وجيش غير نظامي (الجيش النظامي، يتكون من: المشاة والمدفعية والخيالة والبحرية الانكشارية، أما الجيش غير النظامي، فيتكون من: متطوعون ومجندون وجيش القبائل)، وقد اعتمد على وسائل عسكرية متعددة، أهمها: استعمال الجمال والخيول وسفن الأنهار ...، كما استعمل تكتيك حربي وخطط عسكرية متميزة وتنظيم عسكري محكم.
- التنظيم الإداري :تشكلت الإدارة العثمانية من العناصر الآتية: السلطان: كان يمتلك جميع السلطات، ويمثل قمة الهرم الإداري، ولهذا حمل لقب الباب العالي، ثم الصدر الأعظم (الوزير الأول)، والدفتر دار (وزير المالية)، والشاوش باشا (وزير العدل)، والكاهية باشا (وزير الدفاع).
- التنظيم المالي :قسمت الموارد المالية المركزية إلى قسمين: خزينة عامة وخزينة خاصة، وتنوعت موارد كل خزينة بين ضرائب شرعية وضرائب غير شرعية، واستفادت من توسع مساحة الإمبراطورية.

2 – ساهمت سياسة التسامح في نجاح توسع الإمبراطورية العثمانية:

منح العثمانيون لأهل الكتاب (المسيحيون، واليهود) حرية ممارسة شعائرهم الدينية داخل الإمبراطورية العثمانية، في إطار سياسة التسامح التي كانت وراء نجاح امتداد الإمبراطورية، إذ أيدها الفلاحون في أوربا، بينما حذر (لوثر) من مساندة الفلاحين للسلطة العثمانية بدل خضوعهم للأمراء والنبلاء، كما استفاد العثمانيون من الانقسامات السياسية والدينية في أوربا، فاستغلوا هذه الانقسامات في وسط أوربا والبحر الأبيض المتوسط وإيبريا، فدعموا القوى المعارضة للبابوية ولأسرة (آل الهابسبورغ)، كما دعموا المورسكيين في الأندلس.

III – وسائل التدخل الأوربي في العالم الإسلامي:

1 – اعتمد الأوربيون على عقد معاهدات تجارية مع الإمبراطورية العثمانية:

بمقتضى بعض المعاهدات، حصل الأوربيون على امتيازات متعددة، من بينها:

- حرية تبادل السلع ما بين الأقاليم (فرنسا، انجلترا).
- تعيين قناصل أوربيين أصبحت لهم مهام جديدة (القضاء القنصلي).
- حق ممارسة الشعائر الدينية.
- عدم الخضوع للقضاء الإسلامي.
- سلب الدولة العثمانية بعض اختصاصاتها.
- حصول باقي الأجانب على معاهدات مشابهة.

2 – أدى التدخل الأوربي في العالم الإسلامي إلى اختلال التوازن في حوض البحر المتوسط:

توجه البرتغاليون لاحتلال سبتة باعتبار أهميتها في طرق المواصلات التجارية البحرية وتجارة القوافل بين المشرق والمغرب، وكانت الدوافع وراء هذه الأطماع البرتغالية تجارية وإستراتيجية ...، كما توجه البرتغاليون نحو المشرق العربي فتحكموا في سواحل البحر الأحمر والخليج العربي بهدف القضاء على دور الوساطة التجارية الإسلامية، والتحكم في تجارة المواد الأسيوية (التوابل، العطور ...)، أما في تونس فقد حصل الاسبان على امتيازات تجارية ودينية داخل الدولة الحفصية، حيث فرض الإمبراطور الإسباني "شرلكان" على ملك تونس ضريبة سنوية، وعدم مساعدة الأتراك، والسماح بحرية ممارسة الشعائر الدينية للمسيحيين في تونس.

خاتمة:

رغم التوسع السريع للإمبراطورية العثمانية وامتدادها في القارات الثلاث، إلا أنها سرعان ما عرفت تراجعا بفعل تزايد التدخل الأوربي.

درس الاكتشافات الجغرافية وظاهرة الميركنتيلية للجذع المشترك آداب

مقدمة:

قامت أوربا خلال القرنين 15 و 16 بالبحث عن طريق جديدة نحو الهند لحاجتها إلى المواد الآسيوية (التوابل والحرير) وللتعرف على عوالم جديدة.

- فما هي طبيعة هذه الاكتشافات وما مدى امتدادها المجالي؟وما هي دوافعها ونتائجها؟وما هي خصائص الميركنتيلية كأساس للفكر الاقتصادي؟

I – تعددت دوافع الاكتشافات الجغرافية، واتسع مجال امتدادها المجالي خلال القرنين 15 و16م:

1 – الاكتشافات الجغرافية وامتدادها المجالي:

الاكتشافات الجغرافية الكبرى :هي رحلات بحرية قامت بها بعض دول أوربا الغربية خلال القرنين 15 و16م، ومكنتها من الوصول إلى مناطق جديدة بإفريقيا وأمريكا وآسيا، وقد تزعمت حركة الاكتشافات عدة دول أوربية، من بينها:

1 – 1 الرحلات البرتغالية:

- رحلة بارطولومي دياز إلى رأس الرجاء الصالح بجنوب إفريقيا.
- رحلتا فاسكو دي كاما إلى الهند عبر رأس الرجاء الصالح.
- رحلة كابرال إلى البرازيل والهند.

1 – 2 الرحلات الإسبانية:

- رحلات كرستوف كولومب إلى جزر الأنتيل (جزر الهند الغربية) بأمريكا الوسطى.
- رحلة امريكو فيسبوتشي إلى سواحل فينزويلا والبرازيل بأمريكا الجنوبية.
- رحلة ماجلان إلى الفلبين (حيث قتل هناك، وتابع صديقه إلكانو العودة إلى إسبانيا.)

1 – 3 رحلة انجليزية:

- رحلة كابو إلى أمريكا الشمالية.

1 – 4 رحلة فرنسية:

- رحلة كارتي إلى منطقة الكيبك بكندا.

وقد وقع نزاع استعماري بين إسبانيا والبرتغال حول المستعمرات، فتدخل البابا لحله من خلال التوقيع على معاهدةTORDESILIA ، حيث حصلت البرتغال على أراضي بإفريقيا وآسيا والبرازيل، في حين استولت إسبانيا على ما تبقى من الأراضي الأمريكية.

2 – تعددت دوافع الاكتشافات الجغرافية الكبرى:

2 – 1 الدوافع الاقتصادية والتقنية والعلمية:

رغب الأوربيون في تجاوز الوساطة العربية والإيطالية وذلك للوصول مباشرة إلى المناطق المنتجة للتوابل والحرير والذهب بسبب متطلبات النهضة الاقتصادية والديمغرافية والنقدية، وتتجلى الدوافع العلمية والتقنية في تقدم العلوم كالرياضيات والفلك والملاحة البحرية واختراع سفن جديدة (الكرافيلا) وخرائط بحرية (البورتلان) والاستفادة من البوصلة والأسطرلاب.

2 – 2 الدوافع الدينية والسياسية:

شجعت الكنيسة الاكتشافات الجغرافية بهدف ديني، تمثل في العمل على نشر الديانة المسيحية بمناطق جديدة ومحاصرة الإسلام (الروح الصليبية وحروب الاسترداد)، فعمل البابا على منح امتيازات مالية لإسبانيا والبرتغال لتحقيق طموحاته الدينية، ولقد تفوق الإيبيريون (إسبانيا والبرتغال) على باقي الدول الأوربية في حركاتهم الاستكشافية، بفضل توفرهم على دولة مركزية قوية وجيش منظم وسيطرتهم المطلقة على البحار.

II – خلفت الاستكشافات الجغرافية عدة نتائج كان لها تأثير كبير على أوربا وبقية العالم:

1 – أساليب تدبير المستعمرات وانعكاساتها:

زاحم البرتغال المغرب بخصوص ذهب السودان عندما وصلت سفنهم إلى مناطق الإنتاج (غرب إفريقيا)، حيث أقاموا مراكز تجارية بالهند والصين وإفريقيا الغربية، فحصلوا على كميات هائلة من التوابل والذهب، كما استخدموا العبيد في الأراضي الفلاحية بالعالم الجديد، كما شن الإسبان عملية إبادة واسعة ضد السكان الأصليين (الهنود الحمر) عن طريق الاسترقاق والاستغلال والحروب، فتم القضاء على حضارات عريقة (الأنكا، الأزتيك، المايا)، وذلك بسبب تعطش المعمرين للذهب والفضة.

2 – نتائج الاكتشافات الجغرافية:

تحولت طرق التجارة العالمية من البحر المتوسط نحو المحيط الأطلنتي، وازدهرت مدن بالسواحل الأطلنتية كلندن وبوردو وأنفرس، كما وصلت كميات كبيرة من المعادن النفيسة لأوربا من العالم الجديد مما انعكس إيجابيا على تجار أوربا، وقد استفادت الطبقة البورجوازية بازدياد ثرواتها، في حين انعكس ذلك سلبا على العمال والحرفيين الذين انخفض مستوى عيشهم وازدادت نسبة الفقر بينهم بسبب تدني الأجور وارتفاع الأسعار، كما تفوقت الإمبراطورية الإسبانية وتوسعت مداخيلها، بينما ضعفت الإمبراطورية البرتغالية بسبب قلة سكانها حيث عجزت عن التوغل داخل المستعمرات واقتصرت على الاستقرار بالسواحل.

III – لعبت المركنتيلية دورا كبيرا في تنظيم الحياة الاقتصادية والاجتماعية بأوربا خلال القرنين 15 و16م:

1 – مفهوم المركنتيلية وأسسها:

استفادت الطبقة التجارية والطبقة الحاكمة من تدفق المعادن النفيسة من العالم الجديد على أوربا، حيث وجدت الدول الناشئة مصلحتها في القوة الاقتصادية للطبقة البورجوازية ومفكريها، فوجدت حلول فكرية واقتصادية تخدم المصالح السياسية والاقتصادية المشتركة، حيث ظهرت مدرسة التجاريين التي امتدت من القرن 15م إلى القرن 18م، وقد اشتقت المركنتيلية من الكلمة الإيطاليةMercante ، وهي نظرية اقتصادية تجارية اعتبرت أن الثروة أساس قوة الدولة، وأن الثروة الحقيقية تتجلى في وفرة الذهب والفضة، إذ أن الهدف من السياسة الاقتصادية هو تحقيق تلك القوة.

2 – خصائص ومظاهر المركنتيلية بأوربا:

لتوفير أكبر كمية ممكنة من الذهب والفضة، سلكت دول أوربا سياسات مختلفة:

- إسبانيا :اكتفت بمنع إخراج المعادن النفيسة من البلاد، والعمل للحصول على كميات منها من المستعمرات دون وساطة.
- فرنسا :ركزت سياستها الاقتصادية على التصنيع وتشجيع الصادرات بواسطة شركات تتكلف بالتسويق وفرض سياسة حمائية على السلع المصنعة.
- إنجلترا :عملت على احتكار التجارة في البحار بواسطة أسطولها البحري القوي وشركاتها التجارية المتعددة.

خاتمة:

لقد فتحت الاكتشافات الجغرافية أمام الأوربيون العديد من الأسواق الجديدة حركت التجارة البعيدة، وساهمت في تراكم الأموال وبروز دور الطبقة البورجوازية في توجيه الاقتصاد الأوربي نحو رأسمالية تجارية كبرى.

درس التحولات السياسية والاجتماعية في أوربا خلال القرنين 15 و16م للجذع المشترك آداب

مقدمة:

انبثقت البورجوازية من أحضان المجتمع الفيودالي وتحملت مسؤولية التغيير الاجتماعي والسياسي مع مطلق العصر الحديث بأوربا

- فما أسباب ومظاهر تفكك النظام الإقطاعي؟
- وما الأوضاع العامة التي ساهمت في بروز الطبقة البورجوازية؟
- وما خصائص التحولات السياسية بأوربا خلال القرنين 15 و16م؟

I – أسباب ومظاهر تفكك النظام الإقطاعي والأوضاع التي ساهمت في بروز البورجوازية:

1 – أسباب ومظاهر تفكك النظام الإقطاعي بأوربا خلال القرنين 15 و16م:

مع مطلع القرن 15م بدأت مظاهر النظام الإقطاعي تتفسخ نتيجة أسباب متعددة، منها:

1 – 1 أسباب اقتصادية:

- تأزم الفلاحة بالبوادي إذ لم تحتمل أجور الفلاحين الهزيلة الأسعار المرتفعة التي عرفتها هذه المرحلة.
- نمو المبادلات التجارية بالمدن بعد الاكتشافات الجغرافية، حيث تحولت الطرق التجارية من البحر المتوسط إلى المحيط الأطلسي، وانتقل مركز التجارة إلى الدول الأوربية، فازدهرت تجارة المعادن خاصة الذهب والفضة، وبالتالي انتعشت الصناعة والتجار.
- الانتقال من العمل الحرفي إلى الصناعة الضخمة الإنتاج وذلك بسبب الحاجة إلى الإنتاج السلعي، مما أدى إلى ازدهار نظام المشاغل وارتفاع الإنتاج وتوفر الموارد المالية.
- حلول التعامل النقدي بدل المقايضة في المبادلات، وظهور العمل المصرفي (الصيارفة..)

1 – 2 أسباب اجتماعية:

- ثورات الفلاحين وهجرة الأقنان إلى المدن بسبب تأزم وضع الفلاحة.
- ظهور فئات اجتماعية جديدة (الحرفيين، التجار، العمال، البورجوازية التجارية).
- تبعية الصانع التاجر بدل الإقطاعي ساعد ذلك على تشكل طبقة عمالية بالمدن.

1 – 3 أسباب سياسية ودينية:

- تطلع الفئات الجديدة وخاصة البورجوازية للسلطة ومساندتها للملكية المطلقة.
- انتشار الفكر البروتستاني المتحرر المعارض للكنيسة، حيث سيؤدي هذا التعارض والانتقاد للكنيسة الكاثوليكية لاندلاع الحروب الدينية.

1 – 4 أسباب تفكك النظام الإقطاعي:

من مظاهر وتجليات تفكك النظام الإقطاعي، نذكر:

- تراجع النشاط الفلاحي لصالح الرواج التجاري والعمل الحرفي.
- تراجع الاقتصاد العيني وتعويضه بالمبادلات النقدية وبداية ظهور المصارف.
- ازدهار نظام المشاغل والورشات وبداية تراجع العمل الحرفي اليدوي.
- ازدهار التجارة وتزايد التعامل النقدي بدل العيني.
- نزوح الأقنان نحو المدن هربا من الأسياد وبداية تشكل الطبقة العاملة وظهور الطبقة البورجوازية.

2 – الأوضاع العامة المساهمة في ظهور البورجوازية ودور هذه الأخيرة في التحولات السياسية:

2 – 1 الأوضاع العامة التي ساهمت في ظهور الطبقة البورجوازية:

عاشت المدن الدويلات ببعض مناطق أوربا تحولات اجتماعية واقتصادية وثقافية فرضت نظاما تربويا جديدا يرتكز على تكوين رجال الأعمال والبحارة، فظهرت بها طبقة بورجوازية غنية تميزت بثقلها الاقتصادي، مما منحها نفوذا سياسيا مضطردا.

2 – 2 تطور الطبقة البورجوازية وتطلعها إلى السلطة:

عرفت المدن والموانئ في أوربا الغربية خلال القرنين 15 و16م تطورا كبيرا بفضل النشاط التجاري، فظهرت بها عدة أسواق تجارية ومالية مهمة، كما ساعدت حركة الاكتشافات الجغرافية في ظهور مكانة البورجوازية التجارية التي تراكمت لديها ثروات هائلة، فارتبطت الدولة منذ بداياتها بنشوء وتطور طبقة البورجوازية الصناعية، فأخذت سلطة الدولة تحل تدريجيا محل سلطة الكنيسة، لأن الدولة أصبحت تستمد سلطتها من إرادة الشعب.

II – ظروف نشأة الحكم المطلق في الدولة المدينة والدولة الأمة ودور الفكر السياسي في دعمه:

1 – ظروف نشأة الحكم المطلق في أوربا خلال القرنين 15 و16م:

1 – 1 مفهوم الدولة وظهور الحكم المطلق:

الدولة: هي تنظيم سياسي يرتبط بمقتضاه جماعة من الناس، ويعتبر أعلى سلطة إدارية وسياسية وجبائية وعسكرية، وقد ظهرت الدولة الحديثة وتطورت خلال القرن 16م نتيجة صراعات فكرية واجتماعية واقتصادية عرفتها أوربا خلال القرن 15م، وجاءت على أنقاض أنماط حكم كانت سائدة في أوربا (جمهورية، المدينة، المملكة).

1 – 2 الدولة-المدينة:

ظهرت الدويلات المدن في ايطاليا وألمانيا خلال القرن 15م بعد التخلص من النظام الإقطاعي، وهي ذات كيان سياسي واجتماعي واقتصادي ودفاعي مستقل.

1 – 3 الدولة الأمة:

هي مجتمع قومي نما وتطور في العصر الحديث يرتبط أناسه بمصالح مشتركة تجمعهم اللغة والدين والتقاليد، ظهر المفهوم خلال القرن 16م عندما بدأت الدولة تنفصل عن الفكر الديني لتحل محلها سلطة المدينة، وأصبح الولاء للحاكم الذي يجسد الدولة، وقد نمو الشعور القومي لتظهر الدول العظمى، مثل: فرنسا وإسبانيا وإنجلترا ذات نظام ملكي، واتسع نفوذ أخرى ليصبح إمبراطوريا، مثل: الإمبراطورية العثمانية.

2 – تطور الفكر السياسي الأوربي خلال القرنين 15 و16م:

2 – 1 تطور الفكر السياسي في أوربا خلال العصر الحديث:

بنهاية العصر الوسيط ظهر مجموعة من المفكرين السياسيين بأوربا، كالإيطالي مكيافللي، ومن أشهر مؤلفاته، كتاب: «الأمير» الذي ركز فيه على ضرورة فصل السياسة عن الأخلاق في إطار الدولة المدينة، ثم جان بودان بفرنسا، ومن أهم مؤلفاته: «الكتب الست للجمهورية» الذي ركز فيه على السيادة في إطار الدولة الأمة، ثم طوماس هوبس بإنجلترا، الذي أكد على السيادة المطلقة للدولة في إطار ميثاق سياسي، ومن أشهر مؤلفاته «الليفياتان»، وقد ركزت جل آراء المفكرين السياسيين خلال هذه الفترة على دعم الملكية المطلقة.

2 – 2- دافعت الأفكار السياسية عن الحكم المطلق بأوربا :

بالنسبة لنيكولا مكيافللي، فهو يرى أنه على الأمير أن ينهج سياسة داخلية تقوم على أساس التظاهر بالطيبوبة والكرم والتسامح والإخلاص، وفي سياسته الخارجية يجب أن يكون شرسا لتهابه دول الجوار، أما بالنسبة لبودان (1530- 1596)، فقد ركز في أفكاره على الحكم المطلق لإنقاذ فرنسا من الانقسامات والحروب الأهلية، في حين أكد هوبس على فكرة السيادة المطلقة للملك على أساس ميثاق سياسي بهدف تحقيق الأمن والسلام.

خاتمة:

عاشت القارة الأوربية خلال القرنين 15 و16م تحولات سياسية واجتماعية واقتصادية ساهمت في تطورها عدة عوامل من أهمها الاكتشافات الجغرافية.

درس الإصلاح الديني للجذع المشترك آداب

مقدمة:

عرفت أوربا خلال القرنين 15 و16م ظهور حركات دينية انتقدت سلوكات الكنيسة الكاثوليكية، وطالبت بإصلاح ديني يواكب التحولات التي تعرفها القارة الأوربية.

- فما هي دوافع حركات الإصلاح الديني؟
- وما هي أهدافها ونتائجها؟

I– تعددت دوافع الإصلاح الديني بأوربا خلال القرنين 15 و16م:

1– تزعم مارتن لوثر حركة الإصلاح الديني من ألمانيا:

انطلقت حركة الإصلاح الديني من ألمانيا على يد الراهب «مارتن لوثر»، الذي دعا إلى أن الإيمان وحده سبيل الوصول إلى الخلاص منتقدا بيع صكوك الغفران، وعمل على ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة الألمانية، كما رفض الوساطة بين الخالق والمخلوق، داعيا الناس إلى الاعتماد على الإنجيل، ورغم أفكاره الإصلاحية فقد انتقد «لوثر» ثورة الفلاحين بألمانيا سنة 1542م، التي طالبت بإصلاحات سياسية ودينية(حق انتخاب الراهب)، واقتصادية (إلغاء إحتكار النبلاء لموارد العيش)، واجتماعية (تحرير الأقنان)؛ واعتبرها ثورة ضد الله.

2– قاد جان كالفان الحركة الإصلاحية من فرنسا:

ظهرت حركة الإصلاح الديني بفرنسا على يد جان كالفن الذي تأثر بأفكار لوثر الإصلاحية، وعمل على ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة الفرنسية واعتبره مصدرا وحيدا للدين، كما طالب بإلغاء كل الشعائر والطقوس الدينية داخل الكنيسة، داعيا إلى تنظيم هذه الأخيرة بشكل جديد يعتمد العمل والمبادرة الفردية وحق الانتخاب داخل المؤسسات التمثيلية الدينية.

3– ظهرت بانجلترا الحركة الانجليكانية:

ساهمت عدة عوامل في ظهور حركات إصلاحية دينية بإنجلترا، منها: رغبة الملك هنري الثامن في التخلص من سيطرة الكنيسة الكاثوليكية على أراضي الفلاحين، وفرضها ضرائب باهظة، ورفضها حق الطلاق، وتختلف حركة الإصلاح الأنجليكانية عن اللوثرية والكالفنية أساسا في كون الملك هو الذي يوجد على رأس الكنيسة عوض البابا.

II– أسباب انطلاق حركات الإصلاح الديني:

1– ساهم فساد الكنيسة في انطلاق حركات الإصلاح الديني:

تأزمت سلطة الكنيسة بعد إهمالها لدورها الديني، حيث أصبح البابوات يعيشون كالأمراء متعاطين لجمع الثروة، وكسب المزيد من الأموال عن طريق الرشوة والاتجار بصكوك الغفران، وبيع المناصب الدينية.

2– عجلت العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بظهور حركة الإصلاح:

أدت ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغات الوطنية، والشروحات المعاصرة للإنجيل إلى تمكن عامة الناس من الإطلاع على مضامينه بدل تفسيرات رجال الدين، وانتشار الفهم الصحيح للدين المسيحي، فبدأت تنتشر انتقادات ممارسات رجال الدين، كالوساطة والاهتمام بالماديات على حساب المهام الدينية، كما كانت الكنيسة الكاثوليكية تسيطر على أخصب الأراضي الفلاحية، فحاول الأمراء والنبلاء والبورجوازية الناشئة التحكم في نصيبهم من الأراضي، فبدؤوا في رفض وصايا الكنيسة على البشر والأرض، مما أدى إلى تحولات سياسية واجتماعية بأوربا الغربية.

III– تعددت نتائج حركات الإصلاح الديني:

1– ظهور انقسام سياسي بأوربا الغربية:

تميزت الخريطة الدينية لأوربا خلال ق 16م بوجود انقسام بين الكاثوليك والبروتستانت، حيث انتشرت اللوثرية بكل من الدنمارك والسويد وأجزاء من بولونيا، بينما انتشرت الكالفنية بفرنسا وهولندا واسكتلندا، في حين انحصرت الأنجليكانية في إنجلترا لارتباطها بالملك هنري الثامن، وقد حاولت الكنيسة الكاثوليكية القيام بإصلاحات داخلية لوقف المد الإصلاحي، فعقدت مجمع "ترونت المقدس" الذي حرم ترجمة الكتاب المقدس، وعمل على تعزيز النظام التراتبي للكنيسة، ودعا إلى تقنين وتنظيم عملية بيع صكوك الغفران، ومنع رجال الدين من تحويل الأموال لحساب عائلاتهم.

2– حاولت الكنيسة الكاثوليكية الوقوف ضد حركة الإصلاح الديني:

أنشأت الكنيسة الكاثوليكية جماعة "اليسوعيين" لمواجهة البروتستانت، كما أنشأت محاكم التفتيش لمتابعة متزعمي الإصلاح، ومنعت كتب البروتستانت وأفكار الحركة الإنسية، وقد أدى الصراع بين الكاثوليك والبروتستانت إلى نشوب حروب دينية بأوربا تحولت أحيانا إلى حروب طائفية وسياسية، لكن رغم ذلك تمكنوا أحيانا من التعايش والتسامح ببعض الدول كفرنسا التي سمح فيها للبروتستانت بممارسة الشعائر الدينية سرا وعلانية، والمشاركة في الحياة السياسية.

خاتمة:

مثل الإصلاح الديني أهم الأحداث التي عرفتها أوربا خلال القرنين 15 و16م، والتي أثرت في باقي المجالات الاجتماعية والسياسية.

درس التحولات الفكرية والعلمية والفنية (الحركة الإنسية) للجذع المشترك آداب

مقدمة:

تميزت القارة الأوربية خلال القرنين 15م و16م بظهور تحولات شملت ميادين مختلفة: فكرية وعلمية وفنية، وانبثق عنها ما يعرف بالحركة الإنسية.

- فما المقصود بالحركة الإنسية؟
- وما هي عوامل انتشار أفكارها؟
- وما هي أهم التحولات الفكرية والعلمية والفنية للحركة الإنسية؟

I – الحركة الإنسية وعوامل انتشارها:

1– مفهوم الحركة الإنسية:

الحركة الإنسية: هي حركة فكرية وثقافية ظهرت في عصر النهضة بإيطاليا، ومنها انتقلت إلى باقي البلدان الأوربية الغربية، وقد طرحت الحركة الإنسية عدة مبادئ، من أبرزها:

- إعطاء صورة إيجابية للإنسان باعتباره أرقى الكائنات الحية.
- الاهتمام بمختلف العلوم والآداب والفنون.
- الأخذ بالأساليب الحديثة في التربية والتعليم.
- إحياء التراث القديم وخاصة التراث اليوناني والروماني.

2– عوامل انتشار أفكار الحركة الإنسية:

انطلقت الحركة الإنسية من إيطاليا وامتدت لباقي دول أوربا الغربية، وذلك لعدة أسباب، منها:

- الموقع الاستراتيجي لإيطاليا وسط البحر المتوسط، خاصة مدنها المستقلة (جنوة، البندقية، فلورنسا.)
- تأثرها بالحضارات القديمة (الإغريق والرومان) والحضارة العربية الإسلامية.
- سقوط القسطنطينية سنة 1453م، وهجرة العلماء بمخطوطاتهم القديمة إلى إيطاليا.
- تنافس المدن الإيطالية في استقطاب وحماية العلماء والأدباء والفنانين.
- رغبة الكنيسة في جعل روما عاصمة للعالم المسيحي، فتم نشر هذه التحولات في باقي بلدان أوربا الغربية.

II – أهم التحولات الفكرية والعلمية و الفنية للحركة الإنسية:

1– في الميدان الأدبي:

منذ القرن 15م أخذ الكتاب الأوروبيون يؤلفون باللغات المحلية كالفرنسية والإسبانية والإيطالية بدل اللغة اللاتينية، في نفس الوقت تزايد حجم الإنتاج الأدبي وتنوعت مواضيعه (القصص، الروايات، القصائد الشعرية، المسرحيات.)

2– في الميدان العلمي:

ظهرت نظريات ومفاهيم جديدة في مختلف العلوم، من بينها:

- الرياضيات: إدخال الأعداد السالبة وعلامات (+)، و(-)، و(=)، والحروف، وحل المعادلات من الدرجة الثالثة.
- الطب: العلاج بالأعشاب والعقاقير، وإتباع أسلوب الجراحة، واكتشاف الدورة الدموية.
- الفلك: نظرية كوبرنيك التي أشارت إلى أن الأرض كوكب يدور حول الشمس، وليس العكس كما كان سائدا من قبل.

3– في الميدان الفني:

انطلقت النهضة الفنية من إيطاليا، وقد شملت ميادين الرسم والنحت والمعمار:

- في ميدان الرسم: انطلاق النهضة الفنية من إيطاليا ثم توسعت لتشمل المراكز في باقي المدن، من أهم فنانين عصر النهضة: ليوناردو فينشي صاحب لوحة الجوكاندا، والذي ركز على الأبعاد الثلاثة (الطول والعرض والعمق)، وقد تميز الرسم بتنوع المواضيع والتركيز على الإنسان وإبراز نواحيه الجمالية.
- في ميدان النحت: ارتباط تطوره بمحاولة تقليد القدامى الإغريق والرومان، والتركيز على الإنسان وإبراز عضلاته وقوته، ومن أهم نحاتي هذه الفترة "مايكل أنجلو و"دوناطيلو."
- في ميدان الهندسة: تميزت الهندسة المعمارية بالتناسب والتطابق والعلو، واعتماد معايير مضبوطة وتميز بالتوسع الأفقي.

خاتمة:

أدت التحولات الفكرية والعلمية والفنية التي عرفتها أوربا خلال القرنين 15 و16م إلى تحولات مهمة أخرى (دينية، سياسية واجتماعية.)

درس التحولات العامة بالعالم المتوسطي وبناء الحداثة للجذع المشترك آداب

مقدمة:

شهد العالم المتوسطي ما بين القرنين 15 و18م تحولات هامة في كافة المجالات شملت ضفتيه الشمالية والجنوبية، ما ترتب عنه تغيير في ميزان القوة لصالح أوربا الغربية خلال القرنين 17 و18م.

- فما الإطار الزمني والمجالي لهذه التحولات؟
- وما المفاهيم الفكرية والسياسية التي ارتبطت بهذه المرحلة؟

I– الامتدادات المجالية للعالم المتوسطي ما بين القرنين 15 و18م:

1– الإطار الزمني للتحولات العامة بالعالم المتوسطي موضوع البرنامج:

اختلف الباحثون حول البداية الحقيقية للعصر الحديث، ولتسهيل دراسته اعتمدت عدة أحداث كرونولوجية بارزة بالعالم المتوسطي مؤشرة على بدايته ونهايته منها:

- فتح القسطنطينية على يد العثمانيين سنة 1453م.
- اختراع المطبعة سنة 1455م.
- اكتشاف العالم الجديد وسقوط غرناطة بالأندلس في يد المسيحيين سنة 1492م.
- الحملة الفرنسية على مصر سنة 1798م.
- الثورة الإنجليزية سنة 1688 والفرنسية سنة 1789م.
- الثورة الصناعية وبداية الإصلاحات في العالم الإسلامي أواخر القرن 18م.

وعليه فالعصر الحديث يغطي الحقبة الزمنية الممتدة من ق 15م إلى ق 18م.

2– الإطار المجالي لموضوع البرنامج وتفاعلاته وامتداداته التاريخية:

المجال المتوسطي مجال شاسع تلامسه ثلاث قارات، هي: القارة الإفريقية والآسيوية والأوربية، وبه عدة جبهات اتصال، منها : مدخل الخليج العربي ومدخل البحر الأحمر ومدخل البحر الأسود ومضيق جبل طارق، ويتوفر على ضفتين شمالية وجنوبية، وله امتداد في كل من انجلترا وألمانيا وبعض المناطق بالمشرق العربي، كما أنه عبارة عن كيان جيوتاريخي، أي كيان تفاعل فيه البعد المكاني والبعد الزمني، وهذا يساعد على تفسير الظواهر التاريخية، وقد عرف المجال المتوسطي عدة تحولات خلال الفترة الممتدة من القرن 15م إلى ق 18م، أهمها:

- الامتداد العثماني وحركات الاكتشافات الجغرافية.
- المد الايبيري وحركة الإصلاح.
- تصاعد الضغوطات الأوربية.
- عصر الأنوار والثورات السياسية والاقتصادية.

II– المفاهيم المرتبطة باستمرار واختلال التوازن في العالم المتوسطي ما بين القرنين 17 و18م:

1– مفهوم الحداثة في أوربا ما بين القرنين 15 و18م:

الحداثة :تحول جذري عرفته أوربا في جميع المستويات الاجتماعية والدينية والفنية والفكرية منذ عصر النهضة، مما ساهم في إحداث نقلة غيرت العالم الغربي لتحرره من قيود القرون الوسطى، وقد استخدمت أوربا نفوذها التجاري لفرض حداثتها على باقي دول العالم.

2– مظاهر اختلال التوازن بين ضفتي العالم المتوسطي خلال القرنين 17 و18م:

من أهم مظاهر اختلال التوازن بين الضفتين المتوسطيتين:

- التفوق الاقتصادي لبلدان أوربا الغربية، والناتج أساسا عن تحول المحاور التجارية من البحر الأبيض المتوسط إلى المحيط الأطلسي.
- التفوق العسكري لأوربا وقوتها الحربية منذ القرن 17م.
- تراجع أسس القوة العثمانية بسبب تزايد الضغوط العسكرية على الإمبراطورية.
- أمام كل هذه التغيرات حاول العالم الإسلامي اللحاق بركب أوربا، معتمدا محاولات إصلاحية باءت بالفشل، ما زاد من تعميق التفاوت واختلال التوازن.

خاتمة:

عرف إذن العالم المتوسطي بضفتيه ما بين القرنين 15 و18م تطورات بفعل اتجاه أوربا نحو الحداثة، إذ لم يبق العالم الإسلامي بمنأى عن هذه التطورات، ما سمح باستمرار التوازن إلى حدود نهاية ق 16م

درس تصاعد الضغوط الأوربية على العالم الإسلامي – مادة التاريخ – جذع مشترك علوم

تقديم إشكالي:

مارست الدول الأوربية خلال القرنين 17 و18م ضغوطات كبرى على بلدان العالم الإسلامي اتخذت عدة مظاهر وأنواع.

- ما هي أشكال الضغوط الأوربية على العالم الإسلامي؟
- ما هي العوامل المفسرة لهذه الضغوط؟
- ما هي نتائج هذه الضغوط؟

I- نماذج من الضغوط الأوربية على الإسلامي خلال القرنين 17 و18م:

1- فرض الأوربيون ضغوطا عسكرية ودبلوماسية على الإمبراطورية العثمانية والمغرب:

في أواخر ق 17م تحالفت النمسا مع بولونيا والبندقية والبابوية من أجل الهجوم على الجيش العثماني، فحققت انتصارات متتالية في «موهاكس» و«زنتا»، وآلت إلى عقد معاهدة كرلوفيتز سنة 1699م التي شكلت بداية التراجع العثماني في أوربا، حيث تنازلت الدولة العثمانية عن ممتلكات أخرى بمقتضى معاهدة باساروفيتز سنة 1718م، وفي الفترة ما بين 1696 و1774م شنت روسيا القيصرية حروبا طويلة ومتقطعة على الإمبراطورية العثمانية انتهت بتوقيع معاهدة «كوتشوك كاينارجية» التي أسفرت عن أهم تراجع عثماني بأوربا الشرقية، وفي القرنين 17 و18م تعرضت المدن الساحلية في كل من المغرب والجزائر و تونس لقصف عسكري من طرف الأساطيل الأوربية خاصة الفرنسية والإسبانية والبندقية بدعوى محاربة ما سمي بالقرصنة البحرية (الجهاد البحري)، حيث فرض الأوربيون على هذه الدول معاهدات واتفاقيات تخدم مصالحهم.

2- مارس الأوربيون ضغوطا اقتصادية على العالم الإسلامي:

حصل التجار الأوربيون ورعاياهم المحميون (الوسطاء، والسماسرة) على عدة امتيازات، منها: الإعفاء من الضرائب، وعدم الخضوع للقضاء العثماني، وصيانة ممتلكاتهم من المصادرة، إلى جانب السماح لروسيا بحرية الملاحة البحرية في مضيقي البوسفور والدردنيل، وحق الدول الأوربية في حماية الأقليات المسيحية الخاضعة للنفوذ العثماني، وزادت الرأسمالية الأوربية خلال ق 18م من احتكارها للتجارة مع إفريقيا الغربية عبر المحيط الأطلنتي، ونشطت التجارة الثلاثية، فأدى ذلك إلى تعرض تجارة القوافل المغربية للنقصان، واستغلت الدول الأوربية سياسة الباب الفتوح التي نهجها السلطان سيدي محمد بن عبد الله للهيمنة على التجارة الخارجية المغربية ولغزو السوق الداخلية، في نفس الوقت حصل الأوربيون على عدة امتيازات وأرغم المغرب على وضع حد للجهاد البحري.

II- أسباب تصاعد الضغوط الأوربية على العالم الإسلامي خلال القرنين 17م و18م:

1- تدهور الأوضاع الداخلية بالعالم الإسلامي:

عانت الإمبراطورية العثمانية من الضعف السياسي والعسكري، حيث أصبح الجيش الانكشاري يتدخل في الشؤون السياسية، وأخذ يزاول أنشطة اقتصادية مختلفة متخليا عن وظيفته العسكرية، أما في المغرب فقد شهد خلال القرنين 17 و18م بعض فترات عدم الاستقرار السياسي، ففي الفترة الأولى التي سادت في النصف الأول من ق 17م قام الصراع على الحكم بين أبناء أحمد المنصور الذهبي فانقسمت البلاد إلى عدة إمارات، وفي الفترة الثانية التي عرفت بأزمة الثلاثين سنة (1727-1757)، إذ تنازع أبناء المولى إسماعيل حول السلطة، وتدخل جيش عبيد البخاري في الشؤون السياسية، أما الفترة الثالثة (1790 – 1797)، فقد تنافس على الملك أبناء السلطان سيدي محمد بن عبد الله.

2- شهدت أوربا تطورا واقتصاديا:

عرف الطب تقدما ملموسا أدى إلى مواجهة الأوبئة الفتاكة كالطاعون، في نفس الوقت أدخلت إلى أوربا زراعة الذرة وتوسعت الاستغلاليات المزروعة، فتحسن مستوى التغذية، ووضع حد لخطر المجاعة، في ظل هذه المعطيات انخفضت الوفيات وارتفع التكاثر الطبيعي وبالتالي تزايد عدد السكان، وقد كانت أوربا مهدا للثورة الصناعية التي جعلت الاقتصاد ينتقل من الأسلوب التقليدي إلى النمط العصري، فتزايدت الحاجة إلى الأسواق الخارجية من أجل تصريف فائض الإنتاج الصناعي وجلب المواد الخام، وقد أدى هذا التطور الاقتصادي إلى تصاعد نفوذ الطبقة البورجوازية التي تطلعت إلى انتزاع السلطة من يد الإقطاعيين.

III- بعض نتائج تصاعد الضغوط الأوربية على العالم الإسلامي (الإمبراطورية العثمانية نموذجا):

1- تراجع نفوذ الإمبراطورية العثمانية:

من عواقب الهزائم العسكرية والمعاهدات المرتبطة بها، فقدان الإمبراطورية العثمانية لجزء هام من أراضيها في أوربا الشرقية (هنغاريا، ترانسلفانيا، مولدافيا، بيسارابيا، بودوليا، القرم، جورجيا) لفائدة النمسا وروسيا، في نفس الوقت استولت إيران على أذربيدجان، وأصبحت ليبيا وتونس والجزائر ولايات تابعة للعثمانيين اسما فقط، كما ظهرت حركات انفصالية في المشرق العربي.

2- تأزم الوضع الاقتصادي والاجتماعي:

- على المستوى الاقتصادي: تراجعت مداخيل التجارة وانخفضت قيمة العملة، وسجل عجز في الميزانية العامة، فاضطرت الدولة العثمانية إلى فرض ضرائب إضافية، وإلى التأخر في أداء أجور الموظفين، وإصدار عملات ذات عيار رديء.
- على المستوى الاجتماعي: تعرض الحرفيون والتجار العثمانيون للإفلاس، فقاموا ببعض الثورات مثلما تمرد الجيش الإنكشاري في مناسبات عديدة أمام انخفاض رواتبه.

خاتمة:

تعددت أشكال الضغوط الأوربية على العالم الإسلامي مما فرض على هذا الأخير القيام ببعض الإصلاحات.